

عشر الحزب الثاني

سَمَر

مَزَامِيرُ الْعُقَيْلِي

مركز بحوث الصحاح - القاهرة والخراسان

قسم التزويد

رقم المادة: 427598

رقم النسخة: 1905734

المصدر: ١٠

تاريخ: 11-8-2008

مجلس شورى

١٢ / ٢

ع. ح. ل. د. ١٢٩٦  
١٢٩٦

352

5. 1. 1.

التعريف بالخطوط

# شعر مزارحم العقيلي

تحقيق

حاتم صالح الفاضل

الدكتور توري حودي القيسي



## مزاحم العقيلي

### حياته وشعره

لو قدر لمزاحم العقيلي أن يأخذ موضعه النقدي من خلال التقويم الحقيقي للشعراء الذين عاصروه لاستحق بكل جدارة مكانة مرموقة بين أولئك المعاصرين . ولأصبح في عداد الرعيل الأول من الشعراء الإسلاميين الذين دارت حولهم الدراسات . وكتبت عنهم البحوث . ولوجد عناية كبيرة . فقد كان جرير يصفه ويقرظه ويقدمه ، وسئل مرة عن أى الناس أشعر ؟ قال : غلام بناصفة<sup>(١)</sup> يأكل لحوم بقر الوحش . يعنى مزاحم بن الحارث العقيلي<sup>(٢)</sup> . وكان يقول : ما من بيتين كنت أحب أن أكون مُسبقت إليهما غير بيتين من قول مزاحم العقيلي<sup>(٣)</sup> :

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سَرَفِ الْهَوَى      وَغَى الْأَمَانِ أَنَّ مَا شُتُّ يُفْعَلُ  
فَتَرْجِعُ أَيَّامُ مَصْصِينَ وَلَكِذَّةً      تَوَلَّيْتُ وَهَلْ يُثْنَى مِنَ الْعَيْشِ أَوَّلُ  
وقال عبد الملك بن مروان للجرير : يا أبا حذرة .. هل تحب أن يكون لك بشيء من شعرك شيء من شعر غيرك ؟ قال : لا . ما أحب ذلك . إلا أن غلاماً ينزل الروضات من بلاد بني عقيل يقال له مزاحم العقيلي . يقول حسناً من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله ، كنت أحب أن يكون لي بعض شعره مقايضة ببعض شعري<sup>(٤)</sup> .

وعندما سأل عبد الملك بن مروان أو بعض بنيه الفرزدق عن شاعر أشعر منه ؟ قال : لا ، إلا غلاماً من بني عقيل . يركب أعجاز الإبل .

(١) الناصفة : المسيل الضخم قدر نصف الوادي .

(٢) البكرى . معجم ما استمع ١٢٨٧

(٣) أبو الفرج : الأغاني ٩٨/١٩

(٤) أبو الفرج : الأغاني ١٠٢/١٩

وينعت الفلوات فيجيد ، ثم جاءه جرير فسأله مثل ما سأل الفرزدق فأجابه  
 بجوابه ، فلم يلبث أن جاءه ذوالرمة فقال له : أنت أشعر الناس ؟ قال : لا ،  
 ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروضات ، يقول وحشياً  
 من الشعر لا يُقدر على مثله ، فقال : فأنشدني بعض ما تحفظ من ذلك فأنشده  
 قوله :

خليلٌ عوجا بي على الدار نسأل متى عهدُها بالطَّاعِنِ المُترَحِّلِ  
 فعجت وعاجوا فوق ببداء موّت بها الريح جولان الترابِ المُنخَلِ  
 حتى أتى على آخرها ثم قال : ما أعرف أحداً يقول قولاً يواصل هذا<sup>(١)</sup>.

إن هذا التقويم الذي أكدّه ثلاثة شعراء يقفون على عتبة المجد الشعري  
 في العصر الإسلامي ، يؤكد حقيقة هذا الشاعر الفذ ، ويؤكد قدرته الفنية التي  
 استطاعت أن تشكل نقطة تحول عند هؤلاء الشعراء الذين تمنوا أن يكون لهم  
 بعض شعره أو يخشون الاعتراف بقدرتهم الشعرية ، وشاعر في الروضات  
 يركب أعجاز الإبل ، وينعت الفلوات يقول الشعر ..

إن إبراز هذه القدرة لا تكن في التجديد الأسلوبى الذى تعارف عليه  
 الشعراء ، ولا تقف عند حد النزعة الشعرية المطلقة التى أصبح الشعراء  
 يقومون من خلالها ، ولكنها قدرة تعيش فى ظل التفرد المتمكن ، والإبداع  
 المتوقد ، والمعالجة النابعة من أجواء البيئة التى تحسبها بمعنى ، وتواصلت فى  
 نفسه بقوة ، وأدرك حكمة التعبير عنها بصيغ أسلوبية سليمة . فكتب له هذا  
 النهج ، وتميز عن معاصريه بهذه الخصلة ، وانفرد عن الشعراء بما هو أقدر على  
 التعبير عنه . وربما استطاعت ملكته الأصلية ، وبراعته فى استيعاب اللغة  
 وقدرته فى الإحاطة بما شرد من شواردها ، وتناشر من مفرداتها أن تضعه فى  
 مركز يجعله قادراً على قول الألفاظ التى يسأل عنها الأصمعى فيقول : لا أدرى  
 أو يتطرق إلى الحديث عنه ابن سلام فيقول : وكان شديد أسر الشعر حلوه .  
 وكان مع رقة شعره هجاء وصباًفاً ..

ولعل هذا التقويم لم يكن نابعاً من مجازاة شعره لأنماط شعراء البادية  
 القدماء أو المعاصرين له وحده ، أو تفرد به معالجة موضوع واحد أو تخصصه

(١) أبو الفرج . الأغانى ١٩/١٠٤



به ، وإنما هو قدرة الشاعر على تناول الموضوع بالشكل الذي يجعله قادراً على تقديمه بما يستحق ، أو إبرازه بما يمنحه قابلية التأثير . فزاحم شاعر رقيق يقول الشعر الغزل ، ويتقن العبارة المناسبة ، ويحكم التعبير عنه إحكاماً جيداً ، لأنه عانى من الحب ما يعانيه العاشق الصادق ، وتأثيره كما يتأثر العصب المتيم ، حتى أصبح في عداد العشاق المتيمين الذين كتب لهم الخلود في عالم الحب العفيف .

إن الأخبار القصيرة التي تتناثر في كتاب الأغاني ، والمقطعات الشعرية التي تنقسمها بعض المظان الأدبية تكشف عن الملامح الوجدانية التي كانت تعمل في نفس هذا الشاعر ، وهو يعيش تجربة الحب ، ويقاسى غصصه بعد أن أصبح بضعة من نفسه ، لا يستطيع الفكاك منه . فأبو الفرج يحدثنا عن حبه لامرأة كان يهاها من قومه يقال لها مية ، ولكنها تزوجت رجلاً كان أقرب إليها من مزاحم ، فر عليها بعد أن دخل بها زوجها فوقف عليها ثم قال (١) :

أيا شَفَقِيَّيْ أَمَا مِنْ شَرِيعَةٍ مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا أَنْتَا تُورِدَانِيَا  
وَيَا شَفَقِيَّيْ أَمَا لِي إِلَيْكُمَا سَبِيلٌ وَهَذَا الْمَوْتُ قَدْ حَلَّ دَانِيَا  
وَيَا شَفَقِيَّيْ أَمَا تَبْذُلَانِ لِي بَشْءَ وَإِنْ أُعْطِيتُ أَهْلِي وَمَالِيَا

فقلت : اعزز علي يا ابن عمي بأن تسأل مالا سبيل إليه ، وهذا أمر قد حيل دونه ، فإله عنه ، فانصرف .

ويحدثنا أبو الفرج أيضاً عن حبه لامرأة من قومه يقال لها ليلى ، فغاب غيبة عن بلاده ، ثم عاد وقد تزوجت فقال (٢) :

أَتَانِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ فَظَلَّتْ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ تَدُورُ  
وَزَايِلِي لَبِيَّ وَقَدْ كَانَ حَاضِرًا وَكَادَ جَنَائِي عِنْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ  
فَقُلْتُ وَقَدْ أَبْقَنْتُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا تَلَاقي دَعْنِي بِالْدمُوعِ تَمُورُ

(١) أبو الفرج . الأغاني ١٩/١٠٢

(٢) أبو الفرج . الأغاني ١٩/١٠٢

أيا سرعة الأخبار حين نزوجت فهل يأتيني بالطلاق بشير  
ولست بمحصي حب ليلى لسائل من الناس إلا أن أقول كثير

ثم يعود للذكر ليل مرة أخرى وثالثة ، وفي كل مرة نجد عاطفة  
مشوبة وإحساساً مؤججاً ، وتعلقاً غريباً . ويذكر امرأة أخرى اسمها صفراء .

ولا نريد أن نذهب إلى أبعد مما تقرره النصوص القائمة في أيدنا عن مدى  
صحة هذه الأسماء ، وهل هي أسماء حقيقية لمجموعة من النساء أم أنها امرأة  
واحدة أراد التعبير عنها بأكثر من اسم . هذه أمور تتصل بالطبيعة الشعرية  
التي سلكها الشعراء ، وتعد من التقاليد الفنية التي كانت تشكل البناء الفني  
لهيئة القصيدة العربية التي كانت المرأة تلعب فيها دوراً أساسياً . وإذا حاولنا  
أن نستذكر أخبار الشعراء المتيمنين الذين عرفوا في عصره ، أو بعده ،  
لوجدنا الأشكال العاطفية التي عاناها أولئك تقرب من الأشكال التي عاناها ،  
فهو شاعر كان يهوى امرأة ، ولكنه لم يستطع تحقيق أملة في الزواج منها ،  
لأنها أصبحت نصيباً لغيره من الرجال ، وهو شاعر يهوى امرأة من قومه ،  
ووعدهم بالزواج منها وعند غيبته زوجت لرجل آخر ، وهي تذكرنا بأخبار  
المرقش الأكبر الشاعر المتيم وأخبار عنتره . وكل منهما عانى من هذه الغصة  
ما عانى ، فعاش ينشد حبه الذي تبدد ، ويردد حلمه الذي تناثر ..

إن هذه الأخبار التي تناقلتها الكتب تؤكد حبه الذي عرف به . وقد  
أشار في شعره - كما أسلفنا - إلى حبه ليلي ، ومخاطبته لمعاذ الذي ابتلى  
بحب ليلي . وبمشاركته له بهذا الحب الذي كان حظه وحظ شريكه منه  
العذاب . وكما أدى بالمجنون إلى الخيال ، فراح يؤكد إصابته بالجنون أيضاً ،  
وهو يقف إلى جانب أولئك العذريين الذين لم تلوث حبيهم الشهوات ، ولم  
تساقط قطرات الحب الحسى على صفحات حبيهم العفيف ، فعاشوا الذكرى  
وحدها يستطعمون الإحساس البريء بكل ما يبعث على المواصلة الحاملة ،  
ويتنوقون الابتسامة الرقيقة التي تنفجر عنها شفاة الأحبة وهي تمنحهم الحب  
والعطف والحنان ، وتسكب في قلوبهم صادق المشاعر الخالصة . وفي ظل  
هذا الحب البريء كان مزاحم يعيش الحب ، وتمتد أحلامه لتصل إلى

أطراف الأمان العذاب ، والآمال الخلة التي كانت ترسم له ، وهو يتحدث أو يقول الشعر أو يخاطب الأحبة ، وهو لم يجد غضاضة في مبادلة حبيته الود لمولاها ، ولم يعتبره إساءة .

فلما تؤثرى بالود مولاك لا أقل أسأت وإن تستبدلي أتبدل  
إن هذه الخصائص تؤكد أن مزاحاً كان من المثيمين ، وكان يحس بهذا الإحساس ويؤكدده في شعره :

فذر ذا ولكن هل تُعين متيماً على ضوء برق آخر الليل ناضب  
وهو شاعر رقيق تهادى الدموع سريعة من عينيه ، فإذا حاول ردها أنهلت على جيب القميص ، وهي علامة من علامات كرم الرجال العشاق وأصالتهم .

ومزاحم يود أن تعود له أيامه التي سرق منها الهوى ، فتعود له اللذة التي تولت ، ويود عندما يكون العيش صامتاً ، وقد اختفت بواجر الأذى ، وماتت السنة الاعتداء ، واندثرت بواجر الأحقاد .. هناك يجد الإنسان طعماً للأمل ، ولذة للصفاء ، وراحة لأيام الهوى . وهو يأخذ من الشباب رونقه ، وقد لاحت معاملته ، وقويت عزيمته ، فبدأ أغر كتصل السيف . حبيب إلى البيض الأوانس ، وقد نزلت منزلته في نفوسهن كل منزل ، والكاشحون يمدون بعيونهم القاسية إليه ، وقد استأثر بالحدث وحده .. تطالعه كل عين جميلة ، وتمتد إليه كل كف بيضاء من وراء ستر من الديباج ويتطلع إليه كل عنق لم يعطل .. أما الوجوه فهي أقمار يعتشى المدجلون بها ، فتصدع الدجى حتى ترى الليل ينجلي ..

ومزاحم الشاعر الرقيق يرعى الوصل ويحذر على نفسه من الهوى ، لأن الفتي موكل بالثرلات ..

إن حديث ليلي وصفراء لم يشغل وحده قصائد مزاحم ولكن حديث « جدوى » التي ردد ذكرها أكثر من تسع مرات في مطولته الغائبة بعد من أكثر الأحاديث تشوقاً وأشدّها عاطفة ، لأنه تحدث فيها حديث المعجب الواله . وكان حديثه من خلال مجموعة من الاستعارات والتشبيهات والمجازات .

محاولا مقارنتها بمجموعة من الحيوانات القريبة إلى نفسه ، بعد أن قدم لقصيدته هذه بمقدمة طليقة دامعة . وقف فيها لا قاضياً لبيانه ، ولكن ليلوذ ببقية الظل .. وهو لا ينسى في نغمة هذه المشاعر أن يستمع لخليليه وهما يسألانه عن أسباب وقوفه - وذلك تقليد في آخر من تقاليد البناء الشعري - وقد ملأ الوقوف .. وعندها يجد الحجة التي يبرر فيها موقفه هذا .. ثم يدخل في غمار الأوصاف التي أضفاها على ناقته لتسعه وهو يجتاز القفر المتباعد ، ويخرق القنائف الصعبة ..

ويعود لحديث جدوى ابنة مالك هذه في لاميته فيبشها شوقه ، وقد أعياه السؤال عنها . وبين الهوى في صدره حتى تطلعت بنات الهوى تعول وتصيح . ولم يكن حديثه عنها طويلاً في هذه المقطوعة . ويحدثنا عن صفراء التي انتزعت من قلبه شعبه ، فأصبحت حى صحباً لم تبحه الغانيات ، وقد ابنتي لحبه به بيتاً مقمياً ، وهذا البيت يبكي لأنها ، وتتهلل دموعه . وهو يحار بعد ذلك لمن يلوم من الجازعين .. ويؤكد أن الذي نهض بحب الغانيات يموت وإذا كتب له العيش فهو سقيم .. وقد حملته رفته هذه على الإكثار من حديث الدموع والبكاء وهي صفة تعكس رقة قلب صاحبها ، وتدل على صفاء حبه وطيب نفسه وسلامة طوبته ..

أما حديثه عن الناقة التي كان يقطع بها الأرض فكان حديث العارف العالم بقدرتها ، المتمكن من إدراك المواضع الحقيقية التي تبرز قدرتها . وهي تشق الأرض . وتنتعل ظل الشمس . وتنيه بين أردية السراب . لا تعوقها الهاجرة ، وقد أوقدة ألسنة اللهب . ولا يقف دونها لهيب التراب المتوقد ، فلها ورك كالجوب لزّ فقاره . ومفاصلها السقلى طاء ، ولحمها كناز الأعالي من خصيل ودخل . إذا اضمرت لم يقلع النسع ، وهي تغضب إذا أسمعت كلمة زجر . أو لوح لها بالسوط لأنها كريمة ، لها عتق كأنه حسام امتشق من نجادين . وهي لوحة تذكرنا بلوحات لبيد وطرفة والنابعة وبشر وزهير .. وهم يرسمون حركات نوقهم . ويقفون عند المواضع التي تبرز براعة هذه النوق . وهي تغذّي السير وسط هذه المفاوز المحرقة .. ومزاحم يهيج النهج القديم في انتقاله . وهو يغذّي الرحلة من موقع إلى موقع . ومن نقلة إلى نقلة . وهو يقف في حديثه على الناقة عند المظاهر التي تمنحها القدرة

على السير ، والقدرة على الاندفاع ، والقدرة على التوغل في المجهل المتعبة. ثم ينتقل إلى تشبيه الناقة بذكر النعام ، وهى لوحة تذكرنا بلوحات بشر بن أبي خازم<sup>(١)</sup> ، وامرئ القيس<sup>(٢)</sup> ، وزهير<sup>(٣)</sup> ، ولكنها تمتاز عنها بدقتها ، وحسن تصوير هذا الحيوان ، وبراعة وصفه ، وهى تعتبر من اللوحات المتميزة في هذا الباب في الشعر العربي ، وبعدها ينتقل إلى الحديث عن القطاة بعد أن استخدم الجسر اللفظي المعروف عند الشعراء — وهو تقليد فني آخر من تقاليد بناء القصيدة — أذلك أم كدرية « ينتقل من حديث انخاضب إلى حديث القطاة ، وقد حاول مزاحم أن يحدد الكدرى دون غيره من القطا<sup>(٤)</sup> .

وقد استغرق مزاحم في وصف القطا أكثر من ثلاثين بيتاً تحدث فيها بإسهاب وتفصيل ودقة وشمول عن دقائق أوصافه وطابعه ، وسيره إلى الماء وما يلازم ذلك من انضمام ريشها . وقد خلا المورد من الأنيس ، ومن أرصاد الشباك التي تتحين بها الفرص . وكيف تستق وتترك الموضع لتحل محلها الأفواج القادمة ، وقد تواقن بالبطحاء ، ويحسون ماءها . والشاعر يقف عند لوحة العطش التي منحها مجالا أكثر للتعبير موقفاً أطول ، ليصور وقوفه وشدته وتأثيره حتى تنتهى اللوحة . وهى صورة أخرى من الصور الفريدة التي لم تمنح من قبل الشعراء الآخرين هذا الامتداد ، وهذا الاتساع ، ولم يقف الشعراء عندها مثل هذا الموقف الطويل « محاولين تجسيد الأشكال تجسيدا يوحى بقدرة الشاعر على المتابعة الدقيقة والمراقبة القريبة .

وسلك مزاحم سبيل القداى في الوصف فهو يسلى الهوى بناقّة قوية ، يصفها في أربعة أبيات ثم ينتقل إلى تشبيهها بأحقب من وحش الغمير . وهى صورة مألوفة عند القداى ، وتأخذ شكلها الكامل عند ليبد والنابعة

(١) ديوان بشر ١٥٤

(٢) ديوان امرئ القيس ١٧٩

(٣) ديوان زهير ٦٣ = ٣١٦ = ٣٥٦

(٤) القطا الكدرى : لأن القطا على ثلاثة أضرب : كدرى وجوفى وغطاط ، أما الكدرى فهو الغبر الألوان ، الرثس الظهور والبطون ، الصفر الحلق ، وهو أطف الأنواع وأجملها .

وبشر بن أبي خازم وبعض الشعراء الآخرين ، ولكن هذا أوضح عند السيد .  
ويصف هذا الأحمق بحمسة وعشرين بيتاً ، مبتدئاً من قدرته ونشاطه وتنقله  
مع جحاشه ، باحثاً عن الماء بعد أن أضر بهما العطش فواحاً يظللان الماء .  
وعندما اقتربا خافا على نفسيهما خاشية العقاب ، وقد اعتاد القاتص أن يقف  
عند العين . وقد نصب شراكه . وتباً للرى يقوس مطرور أعده إعداداً  
مقنناً ، ومنه تسليماً حاداً . ومن الطبيعي أن يخطئ الصياد الحمار كما هو  
معروف من سياق الأبيات ، وبفعلت الموت مغتوراً بانفلاته ، مرتقياً مرقبة \*  
علياء . وبعدها ينتقل إلى الحديث عن القطاة بعد استخدامه للجسر اللغظي  
المعروف عند الشعراء - ذلك من كدريه - ويبدو أن الشاعر نهج له نهجاً  
في هذا الاتجاه الشعري حتى أصبح الانتقال إلى الحديث عن القطاة من  
مستلزمات وصفه . لأن القدامى من الشعراء لم يلتزموا هذا الالتزام ، ولم  
نجد شاعراً يغلو في هذا الوصف مثل مغلاة مزاحم حتى أصبح بحق  
من أوصف الشعراء للقطاة . لأنه كان يعرض من خلال أحاديثه إلى دقائق  
الأوصاف ودخائل المسائل التي لا تدرك عند هذا الحيوان الذي عرف  
بهديته . وهو يجوب الأرض ويقطع المسافات الطويلة حتى إذا تلمس  
أصوات الماء وهي تنكسر فوق رضراض الحصى ، أو أحس بوجود الماء  
البارد دعا أسرابه لتستقي ، والشاعر يرسم هذه اللوحة الفريدة إطاراً حسيماً  
بارزاً . ويلون أبعادها بأوصاف متميزة ، ويضفي عليها من أحاسيس العطش  
وتوهج نوازعه ما يجعلها قادرة على التعبير قدرة غريبة . وفي هذا التصوير  
تبرز براعة الشاعر .

إن اهتمام الشاعر بحديث القطاة يرتبط ارتباطاً وثيقاً برقة مشاعره  
ولطافة هذا الحيوان الجميل ، وشوقه الشديد إلى الماء وكأنه وجد فيه الماء أيضاً  
وصاحباً مشوقاً يتحسس بأحاسيسه ، ويدرك نوازع نفسه ، وربما كان  
هذا العامل هو الدافع الحقيقي إلى الاستفاضة في وصفه ، والتعبير عن بواطنه  
وقد عبر عن ذلك في قوله :

أما القطاة فلإني سوف أنعتها      نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها .

إن ما يتمتع به هذا الطائر من صفات ، وما يتعلل به من نعت ،  
وما منحته الطبيعة من خصائص ، وجدت في نفس الشاعر تجاوباً وتوافقاً

وأنسجماً حتى تصورها أو صافه وتخيّلها نعوته وخصائصه ، ووجد وجهاً للمقارنة قريباً ، ومجالاً للمشابهة واضحاً حمله على أن يتعلّقه مادة الحديث .

واختلف المؤرخون في تحديد اسم والد مزاحم ، فقال ابن سلام : هو مزاحم بن الحارث العقيلي<sup>(١)</sup> ، وهو مزاحم بن عمرو بن الحارث بن مصرف بن الأعم ، وقيل : مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث بن مصرف ابن الأعم عند أبي الفرج<sup>(٢)</sup> ورجح الرواية الثانية لأنها عنده أقرب إلى الصواب . ويكتفى البكري في أكثر المواضع التي استشهد له بها بمزاحم بن الحارث<sup>(٣)</sup> أو مزاحم العقيلي<sup>(٤)</sup> أو صاحب الحاسة البصرية فيسميه مزاحم ابن الحارث بن الأعم العقيلي<sup>(٥)</sup> . ونقل السيوطي في شرح شواهد المغني نقلاً عن البطليوسي في شرح شواهد الجمل ، والتدمري في شرحه هذه الشواهد بأنه مزاحم بن الحارث<sup>(٦)</sup> . ونقل عن شواهد الإيضاح لابن يسعون بأنه مزاحم بن عمرو العقيلي<sup>(٧)</sup> . وهو عند صاحب الخزانة مزاحم ابن الحارث<sup>(٨)</sup> وهذا يعني أن الحارث يُعد والده في أغلب الروايات ، وبعد جده أوجد أبيه في الروايات الأخرى وهذا ما ذهب إلى تصديقه أبو الفرج . وفي شعر مزاحم إشارات كثيرة إلى مواضع قومه ( بنى عقيل ) أو إلى الأماكن التي كانت فيها وقائع لقومه على الآخرين<sup>(٩)</sup> . وهي إشارات توحي بأنه كان يلزم هذه الأماكن ، وينتقل بينها .

وكما وقع الخلاف في تحديد اسم والده ، فقد وقع الخلاف في تحديد فترته على الرغم من وضوح شخصيته فيها ، واتفاق الكثيرين من المؤرخين على تحديد عصره ، فإن سلام يجعله على رأس الطبقة العاشرة من الشعراء

(١) ابن سلام : طبقات فحول الشعراء ٥٨٣

(٢) أبو الفرج : الألفاظ ٩٨/١٩ ( دار الكتب ) .

(٣) البكري : معجم ما استعجم ٣٤٢ = ٥٥٨ ، ١٠٠٤

(٤) المصدر نفسه ٣٤٤ ، ٥٥٦ ، ١١٢٨

(٥) البصري : الحاسة البصرية ٢٢٦/٢

(٦) السيوطي : شرح شواهد المغني ٤٢٦

(٧) السيوطي : شرح شواهد المغني ٤٢٦

(٨) الخزانة ٤٥/٣

(٩) البكري : معجم ما استعجم ١١٢٨

الإسلاميين ويليهِ يزِيد بن الطُّبري وأبو دؤاد الرُّؤاسي ، والقصيف العقيلي<sup>(١)</sup> وهو إسلامي عند أبي الفرج<sup>(٢)</sup> وأبي حاتم<sup>(٣)</sup> ، ويظن ابن يسعون أنه ، أدرك الجاهلية والإسلام<sup>(٤)</sup> . وهم ابن سيده حيث نسبهُ إلى الجاهلية<sup>(٥)</sup> والذي تتفق عليه الروايات أنه إسلامي . كان في زمن جرير والقوزدق ، وكانت له معهم مواقف . انتفعنا منها في تحديد مركزه الشعري ، وهي مواقف متفق عليها . وهو شاعر بدوي فصيح ، صاحب قصيد ورجز<sup>(٦)</sup> وأورد صاحب اللسان لأبيه شعراً<sup>(٧)</sup>

### ديوان مزاحم :

تعد إشارة القفطي (ت ٦٤٦هـ) أول<sup>(٨)</sup> إشارة إلى ديوان مزاحم ، وهو بشرح السكري ، ثم تأتي إشارة ابن منظور (ت ٧١١هـ) وهي إشارة عابرة وبعدها يتذكره العمري (ت ٨٥٥هـ)<sup>(٩)</sup> وينقل عنه<sup>(١٠)</sup> وتقطع أخبار الديوان حتى تظهر عند حاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)<sup>(١١)</sup> وهي إشارات لا يمكن أن ينتفع منها الباحث إلا بمقدار الإشارة العابرة لأنها لا تحدد شكلاً ولا ترسم صورة لهذا الديوان . ولا تذكر أمراً يتعلق بشرحه أو عدد أبياته أو مقطعاته . ولهذا كانت الأخبار قاصرة من أداء المعنى الحقيقي ..

وفي عام ١٩٢٠ نشر كرنكو ديوان مزاحم العقيلي . ولم يكن ديواناً بالمعنى الواسع لهذا المصطلح وإنما نشر قصيدتين طويلتين ومقطعات قليلة

(١) ابن سلام . طبقات فحول الشعراء ٥٨٣

(٢) الأغاني : أبو الفرج ٩٨/١٩

(٣) السيوطي : شرح شواهد المعنى ٤٢٦

(٤) السيوطي : شرح شواهد المعنى ٤٢٦

(٥) شرح شواهد المعنى ( عل هامش الخزافة ) ٣٠١/٣ والسيوطي في شرح شواهد

المعنى ٤٢٦

(٦) أبو الفرج : الأغاني ٩٨/١٩

(٧) ابن منظور : اللسان (طناً) و(طحل) و(نخر) .

(٨) القفطي : انباء الرواة ٢٩٣/١

(٩) ابن منظور : اللسان (زحلف) .

(١٠) المعنى : المقاصد النحوية (هامش الخزافة) ٩٩٦/٤

(١١) حاج خليفة : (كشف الظنون)



وهو ما استطاع الوقوف عليه من شعر هذا الشاعر ، وقد حاول أن يستعين  
بكثير من المصادر لتخريج أبيات الديوان ، وشرح ماورد فيه من ألفاظ  
صعبة . ويعد لسان العرب من المصادر الكبيرة التي اعتمدها المحقق الفاضل .  
وعمله فيه عمل جليل في ميدان التحقيق ..

ولعل قدم الطبعة التي حققها المستشرق كرنكو قد حال دون انتشارها  
أو الوقوف عليها عند كثير من الدارسين ، وعندما استخرنا الله سبحانه وتعالى  
في إعادة نشر الديوان — بعدما توفر لدينا عدد من القصائد والأبيات —  
حاولنا العثور على نسخة من الديوان فلم نعثر عليها في مكتبات العراق ، العامة  
والخاصة . وبذلنا جهداً كبيراً في تصويرها من أماكن أخرى من خارج  
القطر ، وقد حالت صعوبات العثور على الأفلام وتوفر النسخ في المكتبات  
التي يمكن أن تصور دون تحقيق هذه الرغبة .. حتى هباً الله للأخت الفاضلة  
الدكتورة ابتسام مرهون الصفار أن تنهد بكتابة الديوان بعد أو وضع  
أستاذنا الفاضل الدكتور رمضان عبد التواب تحت تصرفها نسخته النادرة  
فقم نسخها على يدها ، فبارك الله فيهما وأدام عزهما ، ووفقهما لما فيه خير العلم .

أما أستاذنا الجليل المحقق محمود محمد شاكر فكانت له أياد أخرى في  
المساهمة في إخراج الديوان فقد وعدنا بنقل قصيدة مزاحم .

وهو يزور بغداد بدعوة من وزارة الاعلام العراقية للمساهمة بمهرجان  
المربد .. وكان عند وعده الكريم فكان ما قدمه لنا زاداً طيباً رفد الديوان  
بصورة جديدة من صور الشاعر ، وأضاف إلى ما عثرنا عليه إضافات  
محمودة ، فجزاه الله عنا كل خير ..

وكما أننا نعرف بأفضال الأساتذة الدكتور عادل البياتي والدكتور رشيد  
العبيدي ، والدكتور محمد باقر علوان والأستاذ أحمد نصيف الحبابي ،  
والأستاذ عمار قدور إبراهيم لما قدموه لنا من إعانات علمية صعبة كان  
الفضل في إخراجه .. ونسأل الله العلي القدير أن يجعل الديوان نافعاً لكل  
طالب علم .

علاء الدين

لقد اعتمدنا السبعة المطبوعة من الديوان فجلدناها أصلاً ثم حاولنا جمع ما تبصر فلا نجد من أبيات تقطعت إلى أبيات الديوان مستعينين بالمصادر الأساسية التي تضمنت النظم في مثل هذه الأحوال حتى استطعنا جمع (٨٥ بيتاً) من أبيات التي نشرها الخليل بن زكو (٣١٧ بيتاً) وقد حاولنا ترتيب القصائد حسب حروف المعاء متدينين

فما حاولنا تثبيت الشروح التي عثرنا عليها في كتب الأقدمين لإيجازنا  
بأنها تمثل ثروة لغوية جيدة ، وربما تمثل شرحاً للدواوين لم يقع في أيدينا  
ونحن نعلم أنه كان ضمن مجموعة الدواوين التي شرحها السكري ( ص ٢٧٥ )  
وحاولنا أيضاً تخرج الأبيات متخذين لذلك قاعدة واضحة أساسها  
التسلسل الزمني للذكر المصادر إذا كانت تحقق في رواية عدد الأبيات ،  
أما إذا لم تكن متفقة المصدر الذي يذكر أبياتاً أكثر ، محاولين الابتداء بالمصدر  
الذي يذكر الأبيات المتقدمة ولعل هذه الطريقة ، تمثل الاتجاه السليم لإخراج  
الدواوين الشعرية .

وليكون القارئ على علم بالمصادر السابقة التي وقفت على أبيات الشعر ، وبالاختلاف الذي كان مؤداه النسخ أو اختلاف الرواية ، أو النقل .

## المحققان

[الوافر]

قال مواعم للسجنون

- ١ - كلانا يا نعاذُ يحبُ لبلى
- ٢ - شرُّكك في هوى من كان حظي
- ٣ - لقد خيلت فؤادك ثم تمنت

[٢]

[البسيط]

- ١ - يهدي الخميس نجاداً في مطالعها

[٣]

[الطويل]

- ١ - أرى إبلى ملئت قسماً وهاجها
- ٢ - فتر ذا ولكن هل تعين متبماً
- ٣ - أرقى له وهناً وقد نام صبحي
- ٤ - جنوحاً إلى أيدي المطي ودونه
- ٥ - كأن سناه بين عزوى سماوي
- ٦ - تكشف تلقى أو يدا ماربية

الأرقام التي في الهامش إشارة إلى أرقام الآيات

(١) القان : رجب . . . الصاع

(١) قسماً : موضع في بلاد بني عقيل وكذا السار

(٢) ناخب (بالضاد) يريد بعيداً . وموروا بالصاد . يريد متعباً . الإخفاك الكبير :

ناخب (بالصاد)

(٣) التهيؤ : حيث يتنهي السيل . قوساً : موضع

(٤) أشس : جبل

(٥) عزوى : موضع وكذا سمارة . ويقال : سار بلاد فلان . وحداً : موضع

وروي : ضد بالصاد المعجمة .

- ٧- وبالظَّهْرِ والثَّلْمَاءِ مِنْهُ سَحِيفَةٌ جرت بالفصباحِ والوعولِ القراهبِ  
٨- كما صاح في أفنان ضالٍ عشيّةٍ بأَسفل ذى بِيضانِ جَوْنُ الْأَخاطِبِ

[٤]

[البسيط]

- ١- يهوى إذا بلّ عطفه الحميم كما يهوى القُطاي أضحى فوق مرتقبٍ

[٥]

[البسيط]

- ١- يتبعن مشترفاً ترمى دوابره رى الأكف بترب الهائل الحصب

[٦]

[البسيط]

- قال مزاحم لابن عم أبيه الطَّمَاح :  
١- أَلْهَى أَبَاكَ فَلَمْ يَفْعَلْ كما فعلوا  
أَكَلُ الذُّبَابِ مِنَ الْوَحْفَيْنِ وَالضَّرَبِ

[٧]

[البسيط]

- ١- مابِين نَجْرَانَ نَجْرَانَ الْحُقُولِ إِلَى أعلام صارَة فالأغوال من كَشِبِ

[٨]

[البسيط]

- ١- حتى تُحَوَّلَ دَمْعاً عَنْ مواضعه  
وَهَضَبَ تُرْبَانَ وَالْجَلْحَاءِ مِنْ طُنْبِ

(١) القُطاي : الصتر .

(١) المشتوف : السامى ببصره . دوابره : متأخير حوافره .

(١) الذباب : النحل . الوحفان : موضع في بلاد عقيل . الضرب : السيل .

(١) قال الأصمى : قوله (نجران الحقول) يقول : إذا بلغت نجران وجرش بلغت

الزروع . ونجران وجرش أول حدود اليمن . صارَة جبل وكذلك كَشِب .

(١) دمع : جبل وكذا تربيان وطنب .

[البسيط]

١- حتى انقبت صبيهما لا تورعه

مثل انتقاء القود القرم بالذنب

[١٠]

[الوافر]

- ١ - نظرت وصحبتى بقصور حجر  
٢ - إلى طعن الفضيلة طالع  
٣ - وتحى من بنات العيد نقض  
■ - إذا ما السوط شمر حاليه  
■ - رأيت دسيسة للرحل منه  
٦ - ومومة كظهر الترس تحى  
٧ - بها يقع السحاب بغير أنس  
٨ - قطعت إذا القوارع أرقنتى  
٩ - خروج المنكبين من المطايا  
١٠ - كأن زمامه يثنى إلينا  
١١ - كأن ندى نوابع أخذعنه  
١٢ - تحلر من مربشة تراها
- بديا الطرف غائرة الحجاج  
خصور الرمل واردة المهاج  
أضر بنيه سير هجاج  
وقلص بدنه بعد انخضاج  
على دحم نحوية الفجاج  
تماحل بيدها خذل النعاج  
ويلفح وحشا بعد النتاج  
بسندو مقرم الضبعين ناج  
إذا ما قيل للشجعات عاج  
قناة ردينة ذات اعوجاج  
عصير صنوبر ذفير المجاج  
كعفربة الغيور من اللجاج

(١) الصيم : الصلب الشديد .

(١) يبدو أن هذه الأبيات المفردة تنتمى إلى قصيدة واحدة يدل عليها سياقها وتوافقها ،

ولكننا آثرنا إيرادها مفردة لعدم تمكننا من العثور عليها مجتمعة .

(١) ياقوت : عابرة .

٢- ياقوت : خلال الرمل .

(٣) التهذيب واللسان : نضو بدل نقض . ياقوت : ... نبات المود .... سريه جى .

(٤) التهذيب : انخضاج . اللسان : سمر .

- ١٣- نَقَلَمُ سَنُو لَاحِقُو أَبَوْنِي تَامَرَ خَلَقَهَا غَيْرَ انْتِسَاجٍ  
 ١٤- إِلَى حَافِ الْيَمِينِ وَخَلَقَهَا كَيْفَ سَوَّرَ الرِّيحَ  
 ١٥- يَمْدُ جَنِينُهُ الَّذِي حَقِي بِعَيْنِ حُورٍ مَا يَفْضِلُهُ الْخَصْرَاجُ  
 ١٦- وَجُوزُ جَوْشَمِ بَدَحَتْ إِلَيْهِ زَوَافِرُ فَاغْتَدَلْنَ عَلَى الْتَفْسَلِجِ

[١١]

[الكامل]

قال في صفة قوس :

- ١- لَمْ يَلِدْ مَا خَلَبُ الثَّاءِ وَنَقَصُهُ وَمَضَتْ صَابِرَةٌ وَلَمْ يَتَخَذْهُ

[١٢]

[الطويل]

- ١- أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَى عَهْدُهَا

وَهَلْ تَنْطَلِقُنْ بَيْنَهُ قَفَرٌ ضَعِيفُهَا

...

- ٢- بَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْسِيَّةٌ مِنَ الْبَحْرِ بِزِ الْقُلْ عَنْهَا مَقِيدُهَا

...

- ٣- كَمْ رُوحَةٍ الدَّارِىَ ظَلَّ بِكُرْهَا

بِكُفِّ الْمَرْمَى سَكْرَةُ الرِّيحِ عَوْدُهَا

...

(١) حسب الشك : فقد جرد : أراد أنه كان يصفه في الشتاء ويقوم عليه :

(١) قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن معنى هذا البيت فقال لا أدري ، فقال أبو حاتم : ثقلها كما ثقل رب وتخفف وهي من خفيفة ثقلها . قال أبو حاتم : وإن كان يريد بحدوثها منقذ من أي طويلا أو بعيدا فهوها بالناس فلا أدري .

(٢) السبية : ذولا يخرجها القواص من البحر .

(٣) المرمى : الهرة . سكرة الريح : تكون الريح في البيت لا وسف وتكون الريح

٤- هِجَانُ كَوْنِ الْعَاجِ مِصْبَاحُ قَفْزِهِ

مَصْرُوعٌ لِلْيَمَانِ الْعَلَاةِ يَنْوُدُهَا

[١٣]

[الطويل]

١- أَتَانِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ

فَظَلْتُ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَدُورُ

وَكَادَ جَنَانِي عِنْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ

تَلَاقِي وَعَيْفِي بِالْذَمُوعِ نَمُورُ

فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالطَّلَاقِ بَشِيرُ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ أَقُولَ كَثِيرُ

وَلِلنَّاسِ طُرُقًا مِنْ هَوَايَ عَشِيرُ

مَرَارًا فَصَوْتُ مَرَّةً وَنُشُورُ

وَرَبِّي بَذَى الشَّوْقِ الْحَزِينِ بَصِيرُ

لَهُ بِالذِّى يُسَدِّى إِلَى شُكُورُ

لَأُخْرِجَ مِنْهُ إِنْسِي لِقَبِيرُ

٢- وَزَابِلِي لَيْسَ وَقَدْ كَانَ حَاضِرًا

٣- فَقُلْتُ وَقَدْ أَيَقُنْتُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَنَا

٤- أَيْسُرُوعَةَ الْأَخْبَارِ حِينَ تَزَوَّجْتَ

٥- وَلَسْتُ بِمُخَصِّي حَبِّ لَيْلٍ لِسَائِلِ

٦- لَهَا فِي سَوَادِ الْقَلْبِ تِسْعَةُ أَشْهُمِ

٧- وَتُنَشِّرُ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِي بِذِكْرِهَا

٨- عَجَجْتُ لِرَبِّي عَجَّةً مَا مَلَكَتْهَا

٩- لِيَرْحَمَ مَا أَلْقَى وَيَعْلَمَ أَنَّي

١٠- لَكِنْ كَانَ يُهْدِي بَرْدَ أَنْبِيَائِهَا الْعَلَا

[١٤]

[الطويل]

١- أَيْ كُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى

إِلَى الشَّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مَيْلَاءِ نَاطِرُ

٢- بَعَثَاءَ مِنْ طَوْلِ الْبَكَاءِ كَأَنَّمَا

بِهَ رَمَدًا أَوْ طَرَفَهَا مَتَخَازِرُ

(١) المصير : إلى جزء من المصير

(٢) مع الرجل : صاح ورفع صوته

(٣) المنازل والديار : من غير . الحراسة البصرية من حرية النوى

(٤) المنازل والديار : بها خزر

- ٣- تَعَنَّى الْمَنَى حَتَّى إِذَا مَلَّتِ الْمَنَى جَرَى وَاكْفُ مِنْ دَمْعِهَا مُتَبَادِرُ  
 ٤- كَمَا ارْقَضَ هُلْكَى بَعْدَمَا ضَمَّ ضَمَّةً  
 بحبلى الفتيل اللؤلؤ المتناثر

[١٥]

[البسيط]

- ١- فاستعرفا ثم قولاً إن ذا رحم  
 ٢- فلان بغت آية تستعرفان بها يوماً فقولاً لها العود الذى اختصراً

[١٦]

[الطويل]

- قال فى يومٍ أغار عليهم دهرُ الجُعْفَى :  
 ١- منا الذين استنشطوا الأمرَ [جَهْرَةً]  
 يُقَدِّمُهُمْ عَارَى الأشاجع أروغُ  
 ٢- على أثرِ الجُعْفَى دهرٌ وقد آتَى له منذُ وَلَّى بَسَحَجُ السَّيْرِ أربُعُ  
 ٣- بِسَيْرٍ طُرَاحَى تَرَى من نِجَانِهِ  
 جلودَ المَهَارَى بالندى الجونِ تَنْتَعُ

(٣) الهامة البصرية : ... إذا نالت المنى ... بدا ... المنازل والديار : نالت المنى

(٤) المنازل والديار : هلك .

(٥) يقال : أتيت متكرراً ثم استعرفت : أى عرفته من أنا .

(٦) استنشطوا الأمر : استنقلوه . يقدمهم : يحملهم على الإقدام . الأشاجع : عروق ظاهر

الكف ، وعارَى الأشاجع : عروق الكفين ، قليل لهما ، وذلك من تمام قوته وقلة ترهفه .

(٧) يسبح : يسرع ويتابع السير أربع ليال .

(٨) طراحى : بهد : النجاء . السرعة . المهارى : جمع مهرة وهى إبل كرم منسوبة إلى

مهرة بن حيدان . الندى : العرق . الجون : الأسود . ينتع : يتتابع خروجه . السان والتاج : تنبع .



٤- فما ذاق طعم النوم حتى تفرجت

جبال وليل والنجائب تفرع

٥- عن الحي من عليا حريم وفيهم سوام وسبي من سليم موزع

٦- طلوع نجاد القوم ما يستفزه جنان وما يغتاله الدهر يجمع

• • •

٧- فصاحوا صياح الطير من مخزلة

عبور لها دها سنان وقوبع

[الطويل]

[١٧]

قال : وأنشدني علي بن المضاء بن المهيا ، وأبو صالح الخفاجي

عقيليان وغرير بن مسكن القشيري ومحمد بن زيد الحصني سلمى .

ودخل رواية بعضهم في رواية بعض وهي مجموعة لمزاحم بن الحارث

ابن مصرف بن الأعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب

ابن ربيعة :

١- أمن أجل دار بالأغر تابت

من الحي واستنت عليها العواصف

٢- صبا وشمال نيرج تعتريهما أهائ أرواح المصيف الزفاف

(٤) تفرجت : انكشفت . النجائب : جمع نجيب ، وهو من الإبل الكريم العتيق القوى

الريع . تفرع : من القرع وهو الضرب وأراد الحث .

(٥) يقول انكشف الليل والجبال عن الحي . وحريم : هو حريم بن جعفر بن سعد الشيرة .

السوام : الإبل التي ترعى . السبي : الأسرى . موزع : مفرق في أيدي هؤلاء الغزاة .

(٦) النجاد : ما ارتفع من الأرض . يستفزه : يستخفه ويفزعه . الجنان : سواد الناس

وجماهم . يقول : إذا اغتال شيئا فهو فجيعة الدهر ، يعنى من عظم نكايته في علوه .

(٧) مخزلة : مرتفعة . القوبع : السيف .

(١) منتهى الطلب : أشاقلك بالفرين دار . ياقوت واللسان : أتعرف بالفرين دارا ...

(٢) منتهى الطلب : ... وشمالا نيرجا متطيهما عثانين نوبات الجنوب ...

ياقوت : ... يتطيهما أحايين لمات الجنوب ...

اللسان : ... وشمالا نيرجا يتطيهما أحايين نوبات الجنوب ...

- ٣ - ورائحةٌ غُرٌّ وجُونٌ يَقُودُهَا بِأَنْجِيَةِ الْمَاءِ الرِّوَاءِ الدَّوَالِفِ  
 ٤ - وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لِبَانَةٌ وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِرٌّ فَصَارِفِ  
 ٥ - ضُحَى نَاقِي حَتَّى أَلَاذِ بِخُفِّهَا بِقِيَّةٍ مَحْذُوفٍ مِنَ الظِّلِّ صَائِفِ  
 ٦ - وَقَالَ خَلِيلِي بَعْدَ طَوْلِ إِقَامَةٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِي الدَّارِ وَقِفِ  
 ٧ - وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ لِي الضُّحَى وَمَلَّ الْوُقُوفِ الْمَبْرِيَاتُ الْعَوَارِفُ  
 ٨ - وَمَلَّ زَمِيلَايَ الْوُقُوفِ وَرَاوَحْتُ يَدَا بَيْدِ جُلْدِيَةِ الْخَلْقِ شَارِفُ  
 ٩ - فَقُلْتُ حَلِّي طَالَ الْوُقُوفُ وَسَامَحَتْ قَرِينَةُ مَنْ عَاتَبْتُ وَالْقَلْبُ آلِفُ

- ١٠ - لَمْهَرِيَّةٍ مَا بَيْنَ مَقْبِصِهَا الْحَصَى وَبَيْنَ الذَّرَى مِنْهَا مَهَاوٍ مُتَالِفِ  
 ١١ - تُبَاصِرُ سَوَاطِي حَيْثُ دَارُ بِمَقْلَةٍ مُسْرَّةٌ عِنْتِي طَوْفُهَا مُتَشَارِفِ  
 ١٢ - كَفَارُورَةُ الْعَطَارِ فِي مُسْتَقَرِّهَا بِقِيَّةٌ أَحْوَى حَنْقَ اللَّيْلِ نَاصِفِ  
 ١٣ - وَرَكِبَ عُجَالِي قَدْ تَضَمَّنْتُ سِيرَهُمْ بِجَدَاءٍ حَيْثُ امْتَدَّ مِنْهَا التَّنَائِفُ

(٣) المجرى : تمودها . ويقودها من منتهى الطلب .  
 (٤) منتهى الطلب : ولا مستمر في سريخ فصارف .  
 (٥) ياقوت : ومنتهى الطلب : سرة الضحى ... بقية منقوص ... وفي منتهى الطلب : من الظل ضائف .  
 (٦) ياقوت : وقال صحابي بعد طول سحابة . منتهى الطلب : وقال زميل بعد طول مشاقتنا إلى أي حين ....

(٩) المجرى : قرونة . وقريئة من منتهى الطلب .  
 (١٠) منتهى الطلب : صباية ما بين مقبصها إلى المستوى منها مرد تغائف .  
 (١١) منتهى الطلب : تحاذر أي دار سوطي ... خوف ... متشادف .  
 (١٢) منتهى الطلب : .... في مطئنها .... حفق الماء ... وبعده البيت :  
 دموع المآقي في خشاشٍ مُذَكَّرٍ لِمَقْتَرَعِ اللَّحْيَيْنِ فِيهَا نَقَائِفُ  
 الجيم : مطأئها .  
 (١٣) منتهى الطلب : ... عجالات ... بمهلكة تمتد فيها ....

- ١٤ - فَلَاحٌ لَمَاعَةٌ مِّنْ يَّجْرُهَا  
عن القصيدة تَمَحُّقُهُ المنايا الجواحيثُ
- ١٥ - تَنَاهَيْهِمُ وَاللَّيْلُ دَاجٌ وَقَدَمُضْتُ  
بُرُكْبَانِهِنَّ الْمُعْجَلَاتُ الْخَوَائِفُ
- ١٦ - بَحِيْهَلًا يَتْبَعْنَ حَرْفًا رَى بِهَا  
أَمَامَ الْمُطَايَا سُدُّوْهَا الْمُتَقَاذِفُ
- ١٧ - تَقَاذُفٌ رَحَاوِينَ بِطَرْدَانِهَا  
تَبَارِيْهُمَا حَتَّى يَمَلَّ الْمَسَالِفُ
- ١٨ - مُبَانَانٍ عَنِ رَحَاءٍ تُضْحِي وَعَرَضُهَا  
حَبِيسٌ إِذَا ارْتَادَ الْبُطُونُ السَّائِفُ
- ١٩ - زَوْرَةٌ أَسْفَارٍ تَنْقِيَتْ طِرْقَهَا  
كَمَا يَتَنَقَّى جِدَّةُ النَّعْلِ طَائِفُ
- ٢٠ - مَذْكُورَةُ الثُّنْيَا مَسَانِدُهُ الْقَرَا  
لِمَجْتَمَعِ اللَّحِيْبِيْنَ مِنْهَا قَفَاقُفُ
- ٢١ - رَمَى بِذِكْرِ مَنْ حَبِيبٌ أَصَابَهُ  
عَلَى النَّأْيِ وَالْمُجْرَانِ فَالْقَلْبُ شَاعَفُ
- ٢٢ - حَنَنْتُ إِلَى جَدْوَى كَمَا حَنَّ وَإِلَهُ  
دَعَاهُ الْهَوَى وَاسْتَطَرَبَتْهُ الْأَلَائِفُ
- ٢٣ - كَأَنَّ زَكِيَّ الْمِسْكِ بِالْبَانِ ذَاقَهُ  
بِأَعْطَافٍ جَدْوَى آخِرِ اللَّيْلِ ذَائِفُ
- ٢٤ - فَمَا حَقُّ جَدْوَى أَنْ يَكُونَ خَبَالُهَا  
عَلَى وَأَقْوَالُ الْوَشَاةِ الْقَذَائِفُ
- ٢٥ - وَيُغْلِقُ دَوْنِي بَابُ سِتْرِ وَرَاءِهِ  
لَغَيْرِي كِرَامَاتُ الْمَحَبِّ اللَّطَائِفُ
- ٢٦ - فَوَجَدِي بِهَا وَجْدُ الْمُضِلِّ بِعِيرِهِ  
بِمَكَّةَ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
- ٢٧ - رَأَى مِنْ رَفِيقِيهِ خُفْرًا وَفَاتِهِ  
بِقُرْفَتِهِ الْمُسْتَعْجَلَاتُ الْخَوَائِفُ
- ٢٨ - وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِّنَى  
وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفُ

(١٤) التهذيب ومنتهى الطلب : عن القززد تبحرته .... والقززد : القصيدة في لغة بني عقيل.

(١٦) الكتاب والمقتضب وما ينصرف والخرافة : يزجون كل مطية .... سيرها ...

(٢٤) منتهى الطلب : خيالها .

(٢٨) فرحة الأديب : فقالوا ... من أوفى ....

- ٢٩- وما جونةُ المِدرى خذولُ بداها  
بقرى ملاحيٍّ من المرْدِ ناطف  
٣٠- أصيب طلاها فهي قبَاءُ شَفَّها  
تَدُرُّ حول العهدِ مالا تصادف  
٣١- سَعَتْ عَلَها حتى إذا ارتدَّ طرفُها  
إليها وأعيتها البُخى والمطاوف  
٣٢- ثلاثَ ليالٍ ثُمَّ لم يُسلِ وجدها  
إهابٌ مُثْلَى في كُرَاعين شاسف  
٣٣- تضمَّنْها أحشاءُ وادٍ وَغِيضَةٍ  
وظلَّ كِناسٍ لاذَّ بالساقِ جانِف  
٣٤- كَصَعْدَةِ مُرَانٍ جرى فوق مَتْنِها  
خليجٌ أَمَرَتْهُ البحورُ الزغارِف  
٣٥- تأوَّدَ منها كلما هَبَّتِ الصبا  
أَنابيبُ حوٍّ لم تحنهنَّ قاصِف  
٣٦- بأحسنَ من جَدوى ولا ضوءٌ مُزَنِي

تاللاً في داني الربابةِ صائف

٣٧- وما أُمُّ مكحولٍ المدامع طالعت

ركائبنا من ( منزل ) وهي عاطف

٣٨- مبتَلَةُ المتنين أدماءُ باكَرت

كيناس الضحى والعرق رِيَّانُ صائف

٣٩- بأحسنَ من جدوى مناطِ قِلَادَةٍ

ولا مقلَّةٍ إنَّ أحسنَ النعتِ واصِفُ

٤٠- تريك على غِرَاتِ أشوسَ يتقى

يرى الطير لو يحذو له الطير عائف

٤١- يبيت وبُعدُ الدارِ بينى وبينه وعهدٌ قديمٌ وهو وجلانُ خائف

٤٢- ترائبَ جُمَعَى في أسيلٍ ومُقلَّةٍ كما شاف دينارَ الهرقلِ شائف

٤٣- تريك ذراعى بكرةٍ حارثيةٍ بنجرانٍ صِينَتْ أَخْلَصَتْها المعاكف

٤٤- ومثنين كالخوطينِ في بطن حِيَةٍ يَقْدُنْ قِطَاةً أَثْقَلَتْها الردائف

(٢٩) منتهى الطلب : ناصف . وبدا من منتهى الطلب . وفي التوارد والتعليقات : وهو

(٣١) منتهى الطلب : المطارف .

(٣٧) ما بين القوسين بياض بالأصل وقرأها المحقق العلامة محمود شاكر ( منزل ) .

- ٤٥ - ومبتسماً غُرَّ الثنايا كأنه  
 ٤٦ - روادفُ مُرتجٍ ينوءُ بخصرها  
 ٤٧ - كدغصٍ برأى بُهرةَ عميدِ الثرى  
 ٤٨ - وكفأَ بها الحِناءَ لم يعد أن جلا  
 ٤٩ - ومن ير من جدوى الذى قد رأيتُه

يَشَقُّهُ وَيَجْهَدُهُ إِلَيْهَا التَّكَالِفُ

- ٥٠ - ولم تحلَّ عيني بعد جدوى بمنظر  
 ٥١ - فما عنب جَوْنُ بأعلى تباله  
 ٥٢ - بأطيب من فيها وما ذقت طعمه  
 ٥٣ - وما أم أحوى الجدتين تعرّضت  
 ٥٤ - بأملح منها يوم قالت وصحبتى  
 ٥٥ - دع الناس ما شاءوا يقولوا ولا تكن

معنى بعوران الكلام القذائف

- ٥٦ - ولكنما هارُوك بالبدل وارتمى  
 ٥٧ - بأشياء مما يأسبُ الناس لو رموا  
 ٥٨ - ألم تر أن الناس ما يعلمونه

يكن مثل ما تُذرى الرياحُ العواصفُ

- ٥٩ - يهيج على الشوق بعد اندماله  
 ٦٠ - وإلفان ريعا بالفراق فمنهما  
 ٦١ - بدت له أعقاب الألائف بعدما

(٤٩) فرحة الأديب : ومن ير جدوى مثل ما قد رأيتها تشقه وتجهده ...

منتهى الطلب : ومن ير جدوى كالذى قد رأيتها ....

(٥١) منتهى الطلب : وما . المختار من شعر بشار : ... العواطف .

(٥٢) المختار من شعر بشار : ... ولكنى بالناس والطيب عارف .

(٥٣) اللسان والتاج : فا .... الطرقتن خلاهما .

(٦١) فرحة الأديب : فلما كره الفادى مع القوم سائق عفيف ولتالي ....

٦٢ - فردد سجعاً من حصي وتجه      سقام أكتنه الصلوع المطائف  
٦٣ - ذهبن فلا من اوعوين لجزيه      ولا القيد منعل ولا هو راسف  
٦٤ - فإن تظروا الحال بطلت      وإن تظروا الماعى فالتين طارفت  
٦٥ - وهيف تزيجي القرب لتدزج الحصى

لها بعد نوم السامرين عوارف  
٦٦ - يمانية هبت طروقاً فزعزعت      فروع الغضا هو القنا المتراجف  
٦٧ - أتناها بريغان الخطاطيف بالضحي      وخضر القوارى ناجها المتقادف  
٦٨ - بهرجاب حيث استحصد السد والتقى

حمام أعالي القيصه التهاتف  
٦٩ - قلعب بى حبيل حتى تشابت      حمام أعالي القيصه التهاتف  
عظاى وأعواد الشكاكى الضعائف  
٧٠ - ولا ينشب الجيران أن ينفرقوا      إذا لم يزل داع إلى الحجر هائف  
٧١ - وما برح الواشون حتى ارتنوا بنا      وحتى قلوب عن قلوب صوارف  
٧٢ - وحتى رأينا أجمل الوصل بيننا      مساكنة لا يعرف القرح قارف  
٧٣ - فواكبدى من زفرة تنفض الحشا

كنفض الخلا أشلى له الخيل عالف  
٧٤ - فلا يستوى أحشاء من لا هوى له      وليلة أحشاء الحب اللوامف  
٧٥ - ومن لا يريم الحب ثغرة نحره      ومن هو تبكيه الحمام المتوائف  
٧٦ - أبيني أتعويل علينا فتعطي      صدورك هذا أم لعينك طارفت

(٧١) منى الطلب : وما زال عنا الناس .

(٧٦) كلمة ( هذا ) ساقطة من النوارى والعمليقات وأثبتناها من منى الطلب .

٧٧- يقول غداة الأجرعين ابنُ بَوَزَلٍ  
 ٧٨- ضُحياً وعيديُّ المَهَارَى كأنه  
 ٧٩- يساقِطُنْ وَغَلا بعدما وَقَدَ الحصَى  
 ٨٠- تَجَمَّعَ مِنَ السَّيْدَانِ وَالْأَوْقَى نَظَرَةً

٨١- وما حَزَى السَّيْدَانِ فِي رَيْقِ الضَّحَى

ولا الْأَوْقَى إِلَّا أَقْرَطَ الْعَيْنَ وَاكْفَ

٨٢- وَإِلَى مَنْ لَا يَجْمَعُ الزَّادُ بَيْنَنَا

٨٣- وَقَدْ عَافَى وَالْهَرْدُ يَشْنِي فُضُولَهُ

٨٤- بَإَنَّهُ لَا جَدْوَى لَكَ الْعَامَ فَاعْتَرَفْ

٨٥- وَيَا لَيْتَ شَعْرَى حِينَ تَغْتَرِبُ النُّوَى

٨٦- أَتُحْفِظُ جَدْوَى سِرِّنَا أَمْ تُضَيِّعُهُ

٨٧- وَلَوْ بَدَّلْتَ أُنْسًا لِأَعْصَمَ يَرْتَقِي

٨٨- رَبِيبٍ قَرَأَ كَالْكَرْبِ يُضْحِي وَدُونَهُ

٨٩- يَظَلُّ كَلْدَى الْأَرْلَامِ فِي رَأْسِ مَرْقَبٍ

وِيرْعَى إِذَا لَمْ تَسْتَغْلِهِ الْمَخَافُ

٩٠- يَشَامُوا وَرَتَقًا ثُمَّ مَلَى سِبَالِهِ

٩١- وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّمْرُ حَتَّى كَانَهُ

٩٢- لَظَلَّ إِلَيْهَا رَاتِيًا أَوْ لَحِطَهُ

٩٣- وَمَا أُنْسَ مِنْهَا لَيْلَةَ الْجَزَعِ إِذْ مَشَتْ

وَالِىَ وَأَصْحَابِي مُنِيغٌ وَوَاقِفٌ

٩٤- فَهَدَّتْ بَيْنَانًا لِلصَّفَاحِ كَأَنَّهُ

٩٥- بِهِ نَضَحُ حِنَاءَ جَدِيدٍ كَأَنَّهُ

لَمَّا اسْتَشْرَبْتَ مِنْهُ الْأَنْمَالَ رَاعِفٌ

٩٦- فيا جدو إن قادتك عين زهيدة  
لأذنى وشر الوصل في من يلاطف

٩٧- وإن كنت قد أزمعت صوى وأصبحت  
قوى الحبل بترأ جَذَم الوصل جاذف

٩٨- فلْيَاك موصوماً به صدعُ وقرّة  
تُخاف ولا نِكْس من القوم زَيْتف

٩٩- ولا عَظِيلُ كَرُّ كَانَ بِضَبِعِهِ صَلَاءُ حِشَا الْجَنِينِ شَتْنُ جُنَادِفِ

١٠٠- وطيرى لمخراقٍ أَشْمُ كَأَنَّهُ سَلِيلُ رِمَاحٍ لَمْ تَنْلِهِ الزَعَانِفِ

١٠١- إذا ساحت النعماء لاقَتْ بِسَيِّدِ كَرِيمٍ وَزُولُ إِنِّ أَلَمَّ الْجَوَارِفِ

١٠٢- جَوَادُ إِذَا حَوْضُ النَّدَى دَغْدَغَتْ بِهِ

بِأَيْدِي اللّٰهَامِمِ الطَّوَالِ الْمَعَارِفِ

١٠٣- وَيُحَسِّنُ لَسَنَ الْقَوْمِ بِالْقَوْمِ بِالتِّي يُهَابُ الْمُزْجَى وَالْحَرُونُ الْمُخَالَفِ

١٠٤- وَيُطْرُقُ لِطَرَاقِ الشَّجَاعِ وَعِنْدَهُ إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَا نِزَالِ مَنَاقِفِ

[١٨]

[الطويل]

١- قَرْيَحَةُ أَبْكَارٍ مِنَ الْمَزْنِ جِلَّةٍ شَغَامِمٌ لَاحَتْ فِي ذَرَاهَا الْبَوَارِقُ

[١٩]

[الطويل]

١- دَعَاهُنَّ ذَكَرُ الْحَاذِمِ رَمَلٍ خَطْمَةٍ

فَمَسَارِدُ فِي جَرْدَانِهِنَّ الْأَبَارِقُ

\*\*\*

٢- بِلَاداً بِهَا تَلَقَّى الْأَدَبُ كَأَنَّهُ بِهَا سَابِرِي لَاحَ مِنْهُ الْبَنَائِقُ

\*\*\*

(١) الحاذ : شجرة يألفها بقر الوحش .

(٢) قال الأزهري : وسمى مزاحم الثور الوحش الأذب .



٣- بكلِّ نَقَى وَعَثَّ إِذَا مَا عَلَوْتُهُ جَرَى نَصَفًا مِيلَانُهُ الْمَتَسَاوِقُ

[٢٠]

[الطويل]

١- ولما امتطينا صعبها وذلولها

إلى أن حجبنا الشمس دون السراديق

٢- تَقَتْنَا بِفِلْدٍ مِنْ سَرَارَةٍ قَلْبِهَا فَحُمْنَا عَلَيْهِ بَيْنَ حَاسٍ وَذَائِقِ

[٢١]

[الطويل]

١- أَرَى إِبِلِي مَلَّتْ قُسَاسًا وَرَاعَهَا مُحَاحٌ بِعَانَاتِ السَّمَارِ وَنَاعِقِ

[٢٢]

[الطويل]

١ - طَوَانَا خِيَالُ الْعَامِرِيَّةِ بَعْدَمَا هَجَعْنَا وَقَدْ قَفَى عَلَى اللَّيْلِ سَابِقُهُ

٢ - وَنَحْنُ عَلَى مَوَاقِ قَرْنٍ كَأَنَّمَا

سَقَانَا وَلَمْ يَمْسُقْ لَنَا الْخَمْرُ مَاذِقُهُ

٣ - طَوَانَا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُلْقَى كَأَنَّهُ

بِأَبْيَضِ ذِي أِبْرِينَ طَبَّقَ فَائِقُهُ

٤ - فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي الرِّحِيلِ فَجَبَدَا خِيَالُ لَجْدَوِي سَهْدَ الْعَيْنِ طَارِقُهُ

٥ - فَقَامُوا إِلَى خَوْصٍ كَانَ عَيُونَهَا قَوَارِيرُ غَاضِ النِّصْفِ مِنْهُمْ دَافِقُهُ

٦ - لَوْ النَّيَّ عَنْهَا بَعْدَمَا كَانَ تَامِكًا تَجَرَّعُ أَخْمَاسِ الْفَلَا وَمَخَارِقُهُ

٧ - إِذَا اللَّيْلُ أَلْتَى رَوْقَهُ دُونَ حَاجَةِ لَنَا نَحْنُ بَاغُوهَا فَهِنْ مَوَارِقُهُ

٨ - كَأَنَّ حُمُولَ الْجَابِرِيَّاتِ غُدُوَّةَ بَفِيضِ اللَّوَى نَخْلُ تَزُولُ حَرَائِقُهُ

٩ - بِمَهْتَجِ الْأَلْوَانِ غَضٌّ وَيَانِعُ بِسُجُوجَانِ يُسْقَى كُلَّ يَوْمٍ حَدَائِقُهُ

(٣) المِيلَان : مَا أَتَاهَا مِنَ الرَّمْلِ « أَيْ سَالِ .

١٠ - رداف الحَيِّ جم الذرى سدّ بنيهِ تلاح القنا امطاؤه وتفارقه

١١ - ركبَن الجريد الخضرَ حتى كأنَّها ردافُ عَجِرٍ نَشَرَتْ ونسارقه

١٢ - ولما لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ ودونها

خميصُ الحشا توهِى القميص عواتقه

١٣ - قليل قذى العينين نعلمُ أَنَّهُ هو الموتُ إنْ لم تلق عنا بوائقه

١٤ - عرضنا فسَلَّمْنَا فسَلِّمْ كارهًا علينا وتبريحُ من الغيْظِ خانقه

١٥ - وَقَفْنَا فآذرينا حديثًا نعهده

هو الصدقُ يخْتِنِيْ نقضه فنطابقه

١٦ - وقد ظَنُّ أَنَا صادقوه وقد دنا لنا بَرْدٌ منه تخاف صواعقه

١٧ - فراقفته مقدارَ ميلٍ وليتني على كرهه مادمت حيًّا أُرَافِقُهُ

١٨ - وما لَدَتْهُ حتى اطمأَنَّ وقد بدا لنا الغيْظُ من سحنائه لو نعالقه

١٩ - ولما رَأَتْ أَن لا سبيلَ وإِنَّمَا

مدى الصَّرْمِ أَن يَبْنِي عليها سرادقه

---

(١٢) الشعر والشعراء : خفيف الحشا تزهى . أخبار النساء : تؤذى القميص .

(١٣) ديوان ابن الدمينية : لم تصرعنا . شرح ديوان الحماسة (ت) : إن لم تلو .

(١٤) ديوان ابن الدمينية : وقفنا . شرح شواهد المغنى : من الوجه .

(١٧) ديوان ابن الدمينية : فسأيرته ميتين ياليت أننى على سخطه حتى انمات ...

الفاضل . أمالى القالى . شرح الحماسة (ت) . شرح شواهد المغنى : فسأيرته .. بكرهى له ... أخبار النساء : ... على رغبة .

(١٨) ديوان ابن الدمينية : فسأيرته ... لنا برد منه تطير صواعقه .

(١٩) ديوان ابن الدمينية : ... أن لا جواب ... مضروب علينا ....

الفاضل ، شرح الحماسة (ت) : أن لا وصال وأنه ...

أمالى القالى : أن لا وصال وأنه .... مضروباً . الشعر والشعراء : ... أن يلقى عليها ...

---

(١٢) الحمول : يريد بها الطعام وأثقالها . خيصر الحشا : قليل اللحم لطيف طلى البطن .

(١٣) قليل قذى العينين : كناية عن حدة النظر . يعنى ليس بمعينه غمض . البوائق : الدواهي .

(١٤) التبريح : الإيذاء .

(١٨) المائلة : المراعاة . السحناء : الهيبة واللون والحال .

(١٩) الصرم : القطع . السراق : كل ما أحاط بشئ ما .

- ٢٠ - رمتني بطرفٍ لو كميَّارَمتَ به لبُّ نجيعةً نحرُهُ وبنائِقُهُ  
 ٢١ - ونوص بدا من حاجبها كأنَّهُ رفيقُ الحياتِ تهدى لنجدٍ شقائقهُ  
 ٢٢ - ورُخنا وكلُّ نفسُهُ قد تصعَّدتْ إلى التَّخرِجِ حتى ضَمَّها مُتضايِقُهُ  
 ٢٣ - من الوجِدِ إلَّا مَنْ أَفاضَ دموعَهُ

- أراحَ وظلُّ الموتِ تغشى بوارقَهُ  
 ٢٤ - منحتُ صريحَ الودِّ جدوى كرامةً لجدوى ولكني لغيركِ ما ذقُّهُ  
 ٢٥ - فلم تجزني جدوى بذلك ولم تخفِ مَلامَكَ في عهدٍ عليكِ وثائِقُهُ  
 [ ٢٣ ]

[ الطويل ]

وقال يصف برذوناً :

- ١ - ثَقِيلٌ على من ساسَهُ غيرُ أَنَّهُ مِثْلٌ على آريهِ الروثِ مِثْلُ  
 \* \* \*  
 ٢ - فلا سَدُّو إلَّا سَدُّوهُ وهو مدبرٌ ولا أَتَوُ إلَّا أَتَوُهُ وهو مقبلٌ  
 [ ٢٤ ]

[ الطويل ]

- ١ - كَبِيضَةٌ أَذْحَى بوعسٍ خَمِيلَةٍ يَهْفُهُهَا هَيْقُ بَجْؤُ شَوْشِيهِ صَعْلُ

(٢١) ديوان ابن الدمينية : بنور بدا .... بروق الحيا  
 شرح الحماة (ت) ، اللسان ، شرح شواهد المعنى للبغدادى : ولح بعينها كأن وميضه وميض  
 الحيا ... ومثله في الفاضل إلا أن فيه : « ولح » . أمالى القالى : وميض حيا ..  
 (٢٣) ديوان ابن الدمينية : ... إلا أن من فاض دمه .  
 (٢٤) ديوان ابن الدمينية : ... ليل ... في كلا الموضعين .  
 (٢٥) ديوان ابن الدمينية : ... بالود ليل ... علينا ..  
 (١) اللسان : بوعث .

(٢٠) الكى : الشجاع السلاح . النجيع : الدم . البناتق : جمع بئقة وهى طوق الثوب انذى  
 يضم النحر وما حوله .  
 (٢١) النوص : الحركة . الحيا : النيث . الشقائق : جمع شقيقة ، وهى المطرة المتسمة  
 أو البرقة إذا استطارت في عرض السحاب .  
 (٢٤) صريح الود : خالصه . الماذق : الذى لم يخلص المودة .

[البسيط]

- ١ - يا للرجال لهم بات يسلبني      لبي ويحلب عيني ديرة هملا
- ٢ - ألم تر الشيب في رأسي فيعيني      من منزلي كنت من روعايتي وجلا
- ٣ - من دمنة قد أحالت بعد ساكنها      حولين واستبدلت من أهلها بدلا
- ٤ - رُبْدَ النعام وآراماً تريعُ بها      مثلَ المهجائن في أوطانها هملا
- ٥ - إن الديار التي حيلت بذي سلم      هاجت عليك رجيع الشوق مُختبلا
- ٦ - وما بهجيك من سُفْعٍ براهية      ودارسٍ مثلي ملق الطوق قد نحلا
- ٧ - حكّت به نبرج هوجاء كلكتها      حتى تغيّر واستلّت به بدلا
- ٨ - تهدي له من تراب الأرض مُتغصبا      طوغ السياق إذا حنت له جفلا
- ٩ - قد قلت يوم اللوى من بطني ذى عُشر      لصاحبي وقد أسمعت لوقي فقسلا
- ١٠ - لأريحيين كالسيفين قد مرّدا      على العواذلي حتى شيبا العذلا
- ١١ - عوجا على صدور العيس ويحكما      حتى نحى من كلثومة الطللا
- ١٢ - فعوجا ضمعجا في سيرها دق      ومرجما كشبيب النبع مُبتدلا
- ١٣ - نضوين قد طال ما عناهما طربي      أيام أتبع الأهواء والغزلا
- ١٤ - وعجت عارفة للحبس ناجية      تحت القنود تبد الأيئق الرخلا
- ١٥ - حرفاترى في ذراعها إذا سنحت      والمرفقين إذا استغرضتها فتلا
- ١٦ - طالت مدارعها واشتد مخزما      وموضع الرحل منها تم واعتدلا

١٧- تُلَوَّى بِأَصْهَبَ ذِيَالٍ إِذَا ضَمَرَتْ

يَوْمًا وَقَلَّصَ حَادِيَ الْقَوْمِ وَانْقَدَلَا

١٨- وَفِي الْحِشَاشَةِ مِنْهَا طَامِحٌ أَنْفٌ وَنَائِبُهَا فَاطِحٌ لَمْ يَكُنْ أَنْفًا

١٩- ثَبَجَاءُ مَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ تَحْسِبُهَا مِنْ الْخِلَافِ إِذَا مَا أَرَبَتْ حَبْلًا

٢٠- آتَيْكَ أَمْ نَاهَزُ فِي السَّيْرِ مُضْطَلِعٌ لَيْلًا

مَنْشَى الرِّكَابِ إِذَا اسْتَحْبَلَتْ جِهَلًا

٢١- بِمِثْلِهِ تُطَلَّبُ الْحَاجَاتُ إِنْ شَحَطَتْ

دَارٌ بِهِ أَوْ أَسْلَى الْمَسُّ إِنْ خَرَلَا

[٢٦]

[الرِّكَابُ]

١- حَتَّى إِذَا لَبَسُوا وَهْنٌ صَوَافِنَ مِيلُ اللَّجَامِ تُلَحِجُ الْأَقْعَالَا

[٢٧]

[مِنْ الطَّوِيلِ]

١- تَظَلُّ نَسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ

عُكُوبًا مَعَ الْعُقْبَانِ عِشَابٌ يَنْدَبِلُ

[٢٨]

[مِنْ الطَّوِيلِ]

١- خَلِيلٌ عُوْجَابِي عَلَى الرَّبْعِ نَسَّالٍ مَنِ عَهْدُهُ بِالظَّاعِنِ النُّجَلِ

٢- وَلَا تُعْجَلَانِي بَانَصْرَافٍ أَهْجَكُمَا

عَلَى عِبْرَةٍ أَوْ تَرْفَعَا عَنِ يَمِينِ

٣- وَمَا هَاجَهُ مِنْ دَمْنَةٍ بَانَ أَهْلُهَا

فَأَمْسَتْ قَوًى بَيْنَ الْخَضِرِ وَمِثْلِ

٤- فَإِنْ كَمَا إِنْ تَدْعُوَانِي لِمَثَلِهَا

وَطَاوَعْتَانِي فِي الَّذِي قَلَّصَ السَّيْلُ

• - فَعَجَبَتْ وَعَلِمَا قَوْيَ بَيْتِهَا فَصَلَّتْ ١٠

١٠ - فَعَجَبَتْ وَعَلِمَا قَوْيَ بَيْتِهَا فَصَلَّتْ  
١١ - حَرَا عَلَى مَا قَاتَ مِنْ وَصَلِ خَلَّةٍ

١١ - حَرَا عَلَى مَا قَاتَ مِنْ وَصَلِ خَلَّةٍ  
١٢ - وَتَحَيَّرَ قَدِمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَا

١٢ - وَتَحَيَّرَ قَدِمَاتِ الْهَوَى أَنْ حَبَا  
١٣ - حَبَا أَلْبَعَتْ مَهَابَ حَرَفٍ مُجَلَّةٍ

١٣ - حَبَا أَلْبَعَتْ مَهَابَ حَرَفٍ مُجَلَّةٍ  
١٤ - حَبَا أَلْبَعَتْ مَهَابَ حَرَفٍ مُجَلَّةٍ

١٤ - حَبَا أَلْبَعَتْ مَهَابَ حَرَفٍ مُجَلَّةٍ  
١٥ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى

١٥ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى  
١٦ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى

١٦ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى  
١٧ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى

١٧ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى  
١٨ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى

١٨ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى  
١٩ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى

١٩ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى  
٢٠ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى

٢٠ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى  
٢١ - وَهَلْ لِيَالِيَا بِخَطْمَةٍ فَالْتَوَى

٢٣ - وادنى وهو دأ بجراً يُقْدَنُ حيا من جمل القوم يُفعل

٢٤ - وحارثة الكندي ذاك الساج أنسا

٢٥ - ونقند ولا نقند ونفصب رماحا كرام الأبارى من نعم وفجوى

٢٦ - ونشمر ولا نشمر عينا ومن يقش

٢٧ - وبالجبل من أيامه وشوفا ودهر ومن وقع الصفيح المصقل

٢٨ - ودوت على ولا كان من شرف الموهب

٢٩ - وقترج أيام مضى ولند غنى الأمانى أن ما شئت يفعل

٣٠ - وإذا العشر لم ينكأ ولم يظهر الأذى توكت وحل يثى من الدهر أول

٣١ - وإذا أنا في رؤد الشباب الذى مضى على أحلى والأرض لما تزلزل

٣٢ - حبيب إلى البصر الأوانس نازل

٣٣ - تغطى إلى الكاشحين عروها

٣٤ - بطامى في كل حل خصا

٣٥ - علاج لها الزمى ربيع وثوب

٣٦ - وساجية غور جرى الليل بينها

٣٧ - تسجل كاعتاق لها العين اثنت

٣٨ - ترى في منا الماوى بالمصر والفصحى

على غفلات الزين والتجلى

٣٩- وجوها لو أن الملجين اعتصموا بها لم يفسدوا

صدعن النجى حتى ترى الليل ينجل

٤٠- نواحي يركن الطيرون برؤسها  
هياط وعطافات رواء المظلل

٤١- رقت كالحاء النحلي ردها  
إلى مطلق انتهاء باب مكل

٤٢- أباحت لمن المشرقة والقند  
مسابج تجد لمن قلاذ وسهل

٤٣- فمن يصرقن الوحي بين عالم  
ونجوان نصريت الأوسى المقل

٤٤- نواحي لم ياكلن يطبخ قرية  
ولم يتجبنن الرمان يتكامل

٤٥- لمن على الريان في كل صيف  
فما هم فيث الأوردين قطل

٤٦- حيام إذا حب السقا عرضت له  
جواء وتعل بالشمم الظلل

٤٧- مكانس بيهي كل بيضاء تليق  
عليها رواقا قارسي مكل

٤٨- ويبصر رعت الوصل منها ومثلها

ترك سدى في محسن الصرف مجمل

٤٩- حذاراً على نفسى هواي وللفي  
متالف زلات إذا لم تأمل

٥٠- أبينى لنا يا جدو يا بنت مالك  
أبينى فقد ربحا اللين فيسأل

٥١- عدى باطلا يا جدو يرجى وقد أرى

وجذبك مالي عندهم من مقل

٥٢- سجت الهوى في الصدر حتى تطلعت

بنات الهوى يقول من كل مقل

٥٣- ويوم تلافيت الصبا أن يفوتنى  
ببداة تطوي بفتق اليد عطل

٥٤- تلاهب حاذيقها ونطرح الشدى  
بأصهب صباي سابع المثل

٥٥- تنيف به طورا وطورا تغاله  
مخاريق بالأقرب أو تفتح مشل

٥٦- لها ورك كالجنوب لئز فقاره

نمت صعداً في ناهي الخلق محمل



٥٧ - وَلَقَدْ جَاءَ أَهْلَ بَيْتِ أَبِيهِمْ زَمَتْ بِهَا عَلَى قَلْبِهِ كَالْمَرْصِغِ الْمُبْدَلِ

٥٨ - مِفَاضِلُهَا السُّفْلَى ظِلْمًا وَلَحْمُهَا كِتَابُ الْأَعَالَى مِنْ خَبِيلٍ وَدُخُلِ

٥٩ - إِذَا أَضْمَرْتَ لَمْ يَفْلُقِ التَّسْعُ وَاحِدٌ

٦٠ - نَظْلٌ إِذَا مَا أَسْمَعْتَ عَاجٍ أَوْ بَدَأَ

٦١ - بِيَارِي سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ

٦٢ - تَمَنَّى ذَرَاهِيهَا وَلَا تُشَكِّتُ

٦٣ - تَجْرَى صَدِيقَاتُكَ مِنَ التَّبِيعِ تُصَلِّ

٦٤ - وَأَنْتَ قَدَامَ التَّكْبِيرِ كَأَنَّكَ

٦٥ - حَسَامٌ نَضًا مِنْ دَرَى تَجَادِبُ مِثْلُ

٦٦ - وَنَضَاحَةُ الدَّفْوَى رَجُوفٌ كَأَنَّهَا

٦٧ - وَنَضَاحَةُ الدَّفْوَى رَجُوفٌ كَأَنَّهَا

٦٨ - بِرُوقٍ حِدَادٍ فِي مِرَاحٍ وَأَفْكَالٍ

٦٩ - كَمَا صَاحَ جَوْنًا لَهَا تَيْنِ تَلَايَا

٧٠ - كَمِيلَانِ فِي أَعْلَى ذَرَى لَمْ تَخْضَلْ

٧١ - أَنْبَسَ فَضْنَتْ بَيْنَ سَبْعٍ مُؤَلَّلِ

٧٢ - إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ سَجَتْ مُهْلَهْلِي

٧٣ - وَأَقْبَابُهَا مِنْ أَقْطَارِهَا كُلُّ مَهْلِي

٧٤ - قَطَعْتَ بِشَوْشَاةٍ كَأَنَّ قَتْرَافَهَا

٧٥ - عَلَى خَاضِبٍ يَعْلَمُ الْأَغْرِينَ مُجْلِي

٧٦ - كَأَنَّ عَمُودِي قَامَتِي رَجُلِي بِهِ

٧٧ - بِرُوقِهَا أَفْنَانُ بَابٍ مُشْعَلِ

٧٨ - وَهَتَّانَ وَكَأَفَ الْخَنَابِينَ مُخْضَلِ

٧٩ - نَصِيحَةٍ رَدَّ مِنْ جِرَانٍ وَكُلْكَلِ

٨٠ - وَشَمْرٌ حَصْلٌ كَالْخِيَالِ الْمُخِيلِ

٧٥- غَدُونُ كِبِهِمُ الْخَابِطِينَ خِلَافَهَا      وَخَلْفَ مِزَجٍ يَحْسَنُ الْكُرَّ مِجْوَلِ

٧٦- أَذْكَ أُمُّ كُنْدَرِيَّةٍ ظَلَّ فَرْخُهَا      لَقِيَ بِشُرُورِي كَالْيَتِيمِ الْمَعْبِلِ

٧٧- غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ خِمْسُهَا

تَصِلَ وَعَنْ قِيضٍ بِبَيْدَاءٍ مِجْهَلِ

٧٨- غَدُوا ضَوْىَ يَوْمَيْنِ عَنْهُ انْطِلَاقُهُ

كَمِيلَيْنِ مِنْ سِيرِ الْقَطَا غَيْرِ مُؤْتَلِ

٧٩- تُقَلِّبُ مِنْهَا مِنْكَبِينَ كَأَنَّمَا      خَوَافِيهِمَا حَجَرِيَّةٌ لَمْ تُقَلَّلِ

٨٠- إِلَى نَاعِمِ الْبَرْدِ وَسَطِ عِيُونِهِ      عِلَاجِيْمُ جَوْنٍ بَيْنَ صُدٍّ وَمَحْضِلِ

٨١- مِنَ النَّخْلِ أَوْ مِنْ مَذْرَكٍ أَوْ ثُكَّامَةٍ      بِطَاحٍ سَقَاها كُلَّ أَوْطَفِ مُسْبِلِ

٨٢- فَلَمَّا دَنَتْ لِلْمَاءِ وَانْضَمَّ رِيْشُهَا      إِلَى جَوْزِهَا وَحْشِيَّةٌ لَمْ تَهْوَلِ

٨٣- إِلَى مِنْهَلٍ خَالِي الْجَبَا لَمْ تَجِدْ بِهِ      أَنْيْسًا وَلَا أَرْصَادَ شَبَكٍ مُحْبَلِ

٨٤- سَقَتْ مَا بَهَا مِنْ لَوْحَةٍ مُسْتَكِنَّةٍ      وَخَلَّتْ لِأَفْوَاجٍ تَوَارِدِنِ نُهْلِ

٨٥- تَوَاقَعْنَ بِالْبِطْحَاءِ يَحْسُونَ مَاءَهَا

كَحَسَوِ النَّصَارَى صَرْفَ دَنْ مُفْلَقَلِ

٨٦- فَرَاخَتْ تَنَادَى بِاسْمِهَا شَمْرِيَّةٌ

سَقَتْ فِي لَطِيفِ الطِّيِّ لِلْمَاءِ مَحْمَلِ

٨٧- مُعْدَى وَثِيقَ الْعَقْدِ كَفَنًا كَأَنَّهُ      إِلَى الْمُنْحَى مِنْ جِيدِهَا جِرْوُ حَنْظَلِ

٨٨- فَقَدْ عَلِمْتَ فَهِيَ الْأَمَائِي أَنْهَا      بِجَدَاءٍ إِلَّا تَسْبِقُ اللَّيْلَ تَشْكَلِ

٨٩- فَزَادَتْ عَلَى الْبَدءِ الَّذِي اسْتوردت به

أَفَانَيْنُ مِنْ بَاقِي الذَّخِيرَةِ مُفْضَلِ

٩٠- لَهَا شِرَّةٌ تَأْتَاهَا بَعْدَ شِرَّةٍ      وَعَقَبٌ كَعَقَبِ الرِّيحِ مَالِمَ تَنْزَلِ

٩١- تَمَرُّ انْزَهَاقًا مَا نَرَى غَيْرَ لَحْمَةٍ      كَمَا أَغْرَقَتْ نُشَابَةُ قَوْسٍ مَقْتَلِ

٩٢- لَوْ أَنَّ الصَّقُورَ الْأَجْدَلِيَّةَ وَثَّيْتُ      لَهَا كُلُّ مَحْمُولٍ ضَرِيٍّ وَمُرْسَلِ

٩٣- مُعَلَّقَةً أَوْلَادُهُنَّ يَرِيْنَهَا - إِلَى شُرُوبِهَا فِي حُفَى وَأَرْجُلِ

٩٤- فَمِنْ مَنْ الشَّكْوَى يَصْحَقُ بِنَفْسِهِ

نَعْنَى لَهُ أَبْصَارُهُنَّ وَتَنْجَلِي

٩٥- لِمَا اسْتَمَكَّتْ أَبْصَارُهُنَّ يَرِيْنَهَا

ذِرَاعاً وَلَا سَايَرَهَا قَيْدَ أَمَلِ

٩٦- وَلَا أَفْتِكَ مَتَبُولٍ سَبِيًّا تَعَلَّقَتْ قُوَاهُ بِهَا لَمْ تَنْقَطِعْ أَوْ تُحْلَلِ

٩٧- إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَبِيحَةً مَخُوفٌ رَدَاها مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلِ

٩٨- سَمَتْ غَيْرَ أَصْعَادٍ فَيُغْتَالُ ضَرْبَهَا

كَوُودٌ وَلَمْ تَخْضَعْ بِجِدِّ وَكُلْكِ

٩٩- تَقِي - جَنَاحِهَا بِجَوْزٍ كَأَنَّهُ مَدَقٌ جَلَّتْ عَنْهُ السُّيُوفُ بِمَحْفَلِ

١٠٠- أَمْرًا بِمَشْبُوحِينَ مِنْهَا كَأَنَّمَا خَوَافُهُمَا حَجَرِيَّةٌ لَمْ تَقْلَلِ

١٠١- إِلَى جَوْجُومٍ مِثْلَ الْمَدَاكِ جَرَتْ بِهِ الِ أَكْفٌ عَلَى مَسْفُوحَةِ الْخَلْقِ عِنْدِي

١٠٢- فَجَاءَتْ وَمِنْ أُخْرَى النَّهَارِ بَقِيَّةٌ أَضْرَبَهَا سَلَفٌ أَدْعَجَ مَقْبَلِ

١٠٣- فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ عَهْدِهِ وَتَبَيَّنَتْ مَعَارِفُ مِنْهُ بَيْنَ قَفٍّ وَأَرْمَلِ

١٠٤- دَعَتْهُ فَنَادَاهَا وَمَا أَعْوَجَ صَدْرُهَا بِمِثْلِ الَّذِي قَالَتْ لَهُ لَمْ تَبْدَلِ

١٠٥- فَالْقَلْتُ بِأَكْوَابٍ إِلَيْهِ كَأَنَّمَا

دَلَاةٌ هَوَتْ مِنْ قِطْعِ زَمَنٍ مُوَصَّلِ

١٠٦- فَبَشَّتْ بِهِ إِذَا كَانَ حَيًّا وَسَبَقُهَا دُجَى قَدْ أَظْلَمَتْهَا وَمَا تُجَلَّلِ

١٠٧- فَبَاتَتْ تُسْقِيهِ بِأَرْضٍ تَنْوِفُ

كَلْدَ الشَّجَى حَتَّى ارْتَوَى غَيْرَ مُعْجَلِ

١٠٨- كَمَا سَجَرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمُّ حَفِيَّةٍ بِيْمْنَى يَدَيْهَا مِنْ قَدَى مُعْسَلِ

١٠٩- مُجَاجًا تُلْقِيهِ لَهَا كَأَنَّمَا بِوَاطِنِهَا فِي جَيْدِ الْوَرَسِ مُطْلِ

١١٠- فَأَصْبَحَ جَحْنًا مُزْلِفِيًّا وَأَصْبَحَتْ بِوَاطِنِهِ فِي مَسْتَرَادٍ وَمَهْبَلِ

١١١ - قَطَا لِقَطَا مَا يَفْعَلُ سَتَقْرُو عَمْرُو الْقَلْبِ عَنْ دَعْوَتِكَ عَمْرُو

١١٢ - وَلَمْ يَكُنْ نَسْلًا أَبْرَهًا وَبَنَاتُ أَبِيهَا كُنَّ أَرْثَةً الْفَتَلِ

١١٣ - مَحْدَرَجَةٌ لَيْسَتْ بِزَعْرَاءٍ خَلَّةٍ وَلَا قَلْبِي لَقَبٍ عَلَى فَرْقٍ يَقُولُ

[ ٢٩ ]

[ من الطويل ]

١ - فَمَارَا مِنَ الْوَلَحَيْنِ وَلَمْ يَحْضُرْ صُعَاتِيكَ وَفِي الْبُحْرِ

وَتَغْلِيثُ سِيرَتِكَ يَنْطَلِقُ فَقَرَّ الْبُحْرُو

٢ - فَمَا قَصْرًا فِي الصَّبْرِ حَتَّى تَتَلَوَا بَنَى أَسَدٌ فِي دَارِهِمُ وَبَنَى عَجَلِي

٣ - يَقُودَانِ جُرْدًا مِنْ بَنَاتِ مَخَالِسِي وَأَعْرَجُ يُقْبِضُ بِالْأَحْلَى وَالرُّشْلِي

[ ٣٠ ]

[ من الطويل ]

١ - عَوَايِسُ يَنْحَنُّنَ الْبِلَاطَ بِشَدَّةٍ

يُدَارِكُنَ بِالْإِمَامِاضِ عَنْ حَقِّقِ بُحْلِي

[ ٣١ ]

[ من الطويل ]

١ - أَصَابَ رَقِيقَهُ بِمَوْنٍ كَانَتْ

شِعَاعَةُ قُرْنِ الشَّمْسِ مَلْتَهَبُ النَّضْلِ

[ ٣٢ ]

[ من الطويل ]

١ - فَجَاءَتْ وَمِنْ أُخْرَى النَّهَارِ بَقِيَّةٌ أَهْرَجَتْ سَلَافَ لَدُنِّهَا سَلِيلُ

[من الطويل]

تزوجت ابنة عمه في غيابه فقال:

١ - نزلت بمقضى سيلي حرسين والضحى

يسيل بأطراف المخارم كلها

٢ - تسقى الأخفان أنفذ دمنها مغارة الألاف ثم زياها

٣ - فلما بهاها اليأس أن تؤنس الحمى

حمى البشر على عبزة العبي جالها

٤ - أيا ليل إن تشط بك الدار غربة

سوانا ويقي النفس فيك احتيالها

٥ - لكم ثم كم من عبزة قد رددتها

سريع على جيب القميص انهلالها

٦ - خللى هل من حيلة تعلماتها يقرب من ليل إلينا احتيالها

٧ - فإن بأعلى الأحشبين أراكة عذني عنها الحرب دان ظلالها

٨ - وفي فرعها لو تستطاع جناها جنى بجنه المجنني لو ينالها

٩ - ممنعة في بعض أمثانها العلى يروح علينا كل وقت خيالها

١٠ - هنيئا لليل مهجة ظفرت بها ونزويج ليل حين حان ارتحالها

١١ - فقد حبسوها مخبس البدن وابتنى

ها الربيع أقوام تساعف مالها

(١) يا قوت : نظرت ... حرسين : ورواه ج ٢٨٠/٢٨١ : نظرت ... حرسين : يلوح

بأطراف ... وحرس : من مياه بن عليل : حرسان : جلا : على رواية يا قوت : والهاوم :

(٢) يا قوت : ... النير على

(٣) الأخفان : جيلان

(٤) يا قوت : لو يستطاع ...

(٥) تساعف مالها : رق حالها

١٢ - فَإِنَّ مَعَ الرُّكْبِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا غَمَامَةً صِيفٍ زَعَزَعَتْهَا شِمَالُهَا

[٣٤]

[من الطويل]

١ - لِيَصْفَرَاءَ هَاجَتِكَ الْغَدَاةَ رَسُومُ كَأَنَّ بَقَايَاهَا الْجُرُودَ وَشُومُ

٢ - تَرَاهَا عَلَى طُولِ الْقَوَاءِ جَدِيدَةً وَعَهْدُ الْمَغَانِي بِالْحُلُولِ قَدِيمُ

٣ - مَنَازِلَ أَمَّا أَهْلُهَا فَتَحْمَلُوا فَبَانُوا وَأَمَّا خِيَمُهَا فَمَقِيمُ

٤ - لِيَصْفَرَاءَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحَبِّ شُعْبَةٌ

حَتَّى لَمْ تُبَيِّحْهُ الْغَانِيَاتُ صَمِيمُ

٥ - بِهَا حُلَّ بَيْتِ الْحَبِّ ثُمَّ ابْتَنَى بِهَا فَبَانَتْ بَيُوتُ الْحَيِّ وَهُوَ مُقِيمُ

٦ - بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَأْيِهِمْ فَتَهَلَّلَتْ دَمُوعِي فَأَيُّ الْجَازِعِينَ الْوَمُ

٧ - أُمُتَّعِيرًا يَبْكِي مِنَ الْحُزَنِ وَالْجَوَى

أَمْ آخِرُ يَبْكِي شَجْوَهُ فِيهِمْ

٨ - تَضَمَّنَهُ مِنْ حَبِّ صَفْوَاءَ بَعْدَمَا سَلَا هَيْصَاتُ الْحَبِّ فَهُوَ كَلِيمُ

٩ - وَمَنْ يَتَهَيَّضُ حُبُّهُنَّ فَوَادَهُ يَمُتُّ أَوْ يَعْشُ مَا عَاشَ وَهُوَ سَقِيمُ

١٠ - كَحَرَّانٍ صَادٍ ذِيدَ عَنْ بَرْدٍ مَشْرَبٍ

وَعَنْ بَلَلَاتِ الرِّيقِ فَهُوَ يَحُومُ

١١ - خَلِيلٌ هَلْ بَادِيَهُ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى وَقَدْ كَانَ يُعْنِي بِالْعِزَاءِ مَلُومُ

١٢ - عَلَتْهُ غَوَاشٍ عِبْرَةٌ مَا يَرُدُّهَا لَهَا مِنْ شُؤُونِ النَّاظِرِينَ سُجُومُ

١٣ - فَرَطُنَ فَلَا رَدًّا لِمَا فَاتَ فَانْقَضَى وَلَكِنْ تَعَوَّضَ أَنْ يُقَالَ عَدِيمُ

١٤ - وَقَدْ يَفْرَطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَى

خِلَافَ الصَّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومُ

١٥ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ جَمِيعِ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ نِيَّةٌ بَعْدَ الْجَوَارِ قُسُومُ

١٦ - تَزُومُ بِهِ الْإِفَاقَ حَتَّى تُبَيِّنَهُ مُعَاوِدَةً قَطَعَ الْقِرَانِ جَذُومُ

١٧ - كما انشقَّ بُرْدُ العَصْبِ شَتَّى فَأَصْبَحُوا

بِمُخْتَمَلٍ وَلَّى وَبَاتَ مَقْسِمٌ

١٨ - فذلك دَابُّ للنوى ليس مُخْلِيفِي

إِذَا كَانَ لِي جَارٌ عَلَى كَرِيمٍ

وَأَمْرٌ لَهَا بَعْدَ الْخَلَاجِ عَزِيمٌ

أَذَايَ وَغِيظِي إِنِّهَا لَقَلُومٌ

فَعَلٌّ وَإِنْ تُبْلِلُ تُبِلُّ سَقِيمٌ

بَجْدَوِي لَا عَنَاقِي الْمَطِيِّ ضَمُومٌ

صَلَا كَرَنَاجِ الْهَاجِرِيِّ عَقِيمٌ

مُضَبَّرٌ أَوْسَاطِ الْعِظَامِ جَرِيمٌ

١٩ - فما للنوى لا بَارِكَ اللَّهُ فِي النوى

٢٠ - كَأَنَّ لَهَا دَخْلًا عَلَى فَنَبْتَغِي

٢١ - وَفِيْمِنْ تَوَلَّى حَاجَةً لَكَ إِنْ تُمِتْ

٢٢ - فَسَلُّ الْهَوَى إِنْ لَمْ تَسَاعِفْكَ نِيَّةٌ

٢٣ - بِمَائِرَةِ الضَّبْعَيْنِ أَخْلَصَ نَبِيَّهَا

٢٤ - سَنَادٌ أُمِرَتْ فِي اعْتِدَالٍ وَخَلَقَهَا

٢٥ - كَأَحْقَبَ مِنْ وَحْشِ الْغَمِيرِ بِمَنْتِهِ

وَلَيْتَنِيهِ مِنْ عَضِّ الْفِيَارِ كَدُومٌ

نَصِيٌّ وَأَحْوَى دُخْلٌ وَجَسِيمٌ

عِنَانٌ خَلَّتْ مِنْهُ يَدٌ وَشَكِيمٌ

عَنِ الْبَقْلِ مِنْ قَرَطِ النَّشَاطِ كَعِيمٌ

٢٦ - أَطَاعَ لَهُ بِالْمِذْنِبِينَ وَكُنْتَنِي

٢٧ - فَأَصْبَحَ مَجْبُوكَ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ

٢٨ - يَسُوقُ بِأَنْفِيهِ النِّقَاعَ كَأَنَّهُ

٢٩ - شَدِيدٌ مُسْدَى الْمَتَنِ مُنْكَفِتُ الْحِشَا

لَهُ بِالْقَوَارِي رَنَّةٌ وَنَهْمٌ

فَأَفْرَدَ عَنْهَا الْجَحْشَ فَهُوَ يَتِيمٌ

وَنِقْعٌ بِمَسْتَلَقِي الْفَضَاءِ قَوِيمٌ

٣٠ - أَشْبَبَ لِمَسْحَاجِ الْعُشْبَاتِ ضَمْعَجٍ

٣١ - لَهَا وَلَهُ دَوْرٌ بِكُلِّ قَرَارَةٍ

٣٢ - نَرَى الصَّيْفَ حَتَّى جَاوَبَ الْعِشْرَقَ السَّنَا

وَهَبَّتْ رِيَّاحٌ وَاسْتَقْلَلَتْ نَجْمُومٌ

٣٣ - وَلَا أَحَهُمَا بَعْدَ النَّسْيِ ظَمَاءَةٌ

٣٤ - فَرَاخًا كَأَعْطَالِ الْمُنْبَحِينَ فِيهِمَا

- ٣٥- نجاداً يردن الماء حتى بدا له  
 ٣٦- أشاء وبردى تنازع سوقه  
 ٣٧- فلما دنا خاف الجنان كما اتقى  
 ٣٨- وبالأفق الغورى والشمس حية  
 ٣٩- وجاءت تغدى فى الدجى أخدرية  
 ٤٠- وفى قتر الناموس تحت صفيحه  
 ٤١- فلما دنت دفع اليدين وأعرضت

- له صفحة من جزوها وصميم  
 ٤٢- تنكب فى زوراء يلحق نبلها  
 ٤٣- بأخضر مطرور الوقية سنه  
 ٤٤- فأخطأها وانفل عن ظهر خالد  
 ٤٥- فجالت على وحشيتها بعد دنوة  
 ٤٦- وأصبح يحويها كأن صفافه  
 ٤٧- بمركبة علياء يرفع طرفه  
 ٤٨- تكشف عن طاوى الغراز كأنه  
 ٤٩- كقوس من الشريان ليس يعجزها

- فطور ولا بالطائفين وضوم  
 ٥٠- أذلك أم كذرية هاج وردها  
 ٥١- غدت كنواة القسب لا مضجعة

- وناة ولا عجلي الفتور سؤوم  
 ٥٢- لتسقى زغباً فى التنوفة لم يكن

(٤٨) فى أساس البلاغة ٧٢٨ عن حناوى = وفيه شرح .



٥٣ - تراثك بالأرض الفلاة ومن يدغ

بمنزلها الأولاد فهو ملهم

٥٤ - جُوحاً بزيارة كأن متونها أفاى حياً بعد النبات حطيم

٥٥ - إذا استقبلتها الريح طمت ربيعة

وإن كسعتها الريح فهي سعم

٥٦ - تواسيك رجع المنكبين وترغى إلى كلكل للهاديات قدوم

٥٧ - فما انخفضت حتى رأت ما يسرها

وفى الضحى قد مال فهو ذميم

٥٨ - أباطيح وانتصت على حيث تستقى

بها شرك للنواردات مقيم

٥٩ - سقتها سيول المدجنات فأصبحت

علاجيم تجرى مرة وتودوم

٦٠ - فلما استقت من بارد الماء وانجلي عن النفس منها لوحة وهموم

٦١ - دعت باسمها حين استقت فاستقلها

قوادم حجن ريشهن ملهم

٦٢ - بجوز كحق الهاجرية لزه بأطراف عود الفارسي لطم

٦٣ - فعت عنونا وهى صفواء ماها ولا بالخواف الخافقات حشوم

٦٤ - على خطم جون قد بدا من ظلاله

غطاء يكف الناظرات بهيم

٦٥ - رى بالنهار الغور فالطير جح رفاق بعيدان العضاه لزوم

٦٦ - دعتهن عجلي فاستجبن لصوتها ومن بهوى الكرات حشوم

٦٧ - يتون إلى النفاق حيث سمعنه قصار الخطا ليست لمن جروم

٦٨٦- يُرَاطِنُ وَقَصْدُ الْقَفَا وَحِفْظُ الْحَوَالِ

يَدْعُو الْقَطَا لِنَحْنُ لِمَنْ قَسَدِي

يَاطِرَانِ هَوْدِ الْقَارِي وَهُوَ

٧٠- فَبِتْنِ قَرِيرَاتِ الْعِيُونِ وَقَدْ جَوَى

٧١- صَيِّبُ سِقَاءِ نَيْطٍ قَدْ بَرَكْتَ بِهِ

٧٢- أَصَادِعُهُ سَفِيَاءٌ مِنْهَا أَدِيمُهَا

٧٣- وَأَنْتُمْ بَنُو لَبْنِي وَنَحْنُ فَكَلْنَا

[٣٥]

[من الطويل]

١- وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ

[٣٦]

[من الطويل]

١- إِذَا عَصَفْتَ رَسْمًا فَلَيْسَ بِدَائِمٍ

[٣٧]

[الطويل]

١- أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي لَجَّ هَائِمًا

٢- أَفَرَّقَ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَقَدْ آتَى

٣- أَجْدَكَ لَا تُنْسِيكَ كَلِيلَ مَلَمَدٍ

[٣٨]

[الطويل]

١- كَأَنِّي وَعَدَ اللَّهُ لَمْ تَسْرِ بَيْنَنَا

(١) يقول : جرى بين وبينه من رقيق الحديث في الحب وما أقاءه به ما جرى عليه

الأيام السوالف التي مضت من شبابه .

- ٧٢٤٨ -

- ٢ - ولم نطلب دون الحجون طعنا - تباؤنا من أقم المهارى وجونها  
 ٣ - طعنا من غلب نمر بن عامر - مصحة الأجساد مرضي عونها  
 ٤ - تنكرن من أنسى فلما عرفنى - بدت كل منهاج أغرجيها  
 ٥ - وقفن إغجلا لا عين نخشى وأبشرا - بليلة سعل غلب عنها ظنونها  
 ٦ - فحشنا كما انقض القرينان أشرفا - على خلوة ناه من الحي بينها  
 ٧ - فبتنا ندام ليلة لم نذق بها - حراماً ولم يتخل بجل ضنيها  
 ٨ - صفاحاً بأيمان نرى أن مسها - شفاء الصدى من غلة طال حنيها  
 ٩ - وبتنا وأيدينا وساد وفوقنا - رباط وعلى بركة لا نصونها  
 ١٠ - فلما بدا ضوئ من الصبح ساطع - عصي خطه لم ينج إلا قرينها  
 ١١ - بدت زفرات الحب من كل وامق - ومحجوبة لم تغط صبراً يغنيها

- (٢) الحجون : جبل بمكة . الأدم : الإبل البيض المهيان .  
 (٣) عليا نمر : يعنى من أهل القرب والسقاء . مصحة الأجساد : صحبة الأبدان .  
 المرض في العيون : فتور نظرها من الحياء لا يعنون به الداء .  
 (٤) يقول : تنكرن لما أنسى وأحسن بنا وأبصرتنا من بعيد . منهاج : غلب عليها الحسن .  
 أغرجيها : ألبسها .  
 (٥) الظنون : التهم التي لا يوثق به .  
 (٦) يقول : أسرع كل منا إلى صاحبه كما يسرع حبيب إلى حبيب إذا وجدا خطوة بمودة من أصغر الخى والرفقاء .  
 (٧) الحلى : الحلال . الضنين : المسك .  
 (٨) يقول : لم يكن بيننا إلا مس اليد بالية . وذلك حينما من شفاء ما تجد منه فلة الجود .  
 (٩) رباط : جمع ربطة ، وهى ملادة من نسج دقيق لين . والبركة : جنس من زود اليمن نفيس غال . والمال : الشريف النفيس .  
 (١١) وامق : حب . المحجوبة : المرأة التي بلغت قهر من عليها الحجاب .

١٢ - فَأَصْبَحَ صَرعى فِي الْجِبَالِ وَأَصْبَحَتْ  
بِنا العيس فِي المواقِ حَقْدًا لَجِينِها

[٣٩]

[من الطويل]

١ - أَرى سبعةً يَسْعَوْنَ لِلوَصْلِ كُلِّهم  
لَهُ عِنْدَ لَيْلٍ دِيْنَةٌ يَسْتَدِينُها

٢ - فَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُم حِينَ أَوْخَشُوا  
فَمَا صَارَ لِي مِنْ ذَاكَ إِلَّا نَمِيْتُها

٣ - وَكُنْتُ عَزُوفَ النَّفْسِ أَشْنَأُ أَنْ أَرى  
عَلَى الشِّرْكِ مِنْ وَرْهَاءِ طَوْعٍ قَرِينُها

٤ - فَيَوْمًا تَرَاهَا بِالْمَهْودِ وَفِيَّةً  
وَيَوْمًا عَلَى دِينِ ابْنِ خَالِكَ دِينُها

٥ - يَدَأُ بِيَدٍ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهُمْ  
وَمَنْ لَمْ يَجِءْ بِالْعَيْنِ حَبِزَتْ رَهُونُها

[٤٠]

[من الزاهر]

١ - أَنْحَسُها تُصَوِّبُ مَأْقِيها  
غَلَبَتْكَ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا

[٤١]

[من الطويل]

١ - أَنَانِي بِقِرْطَاسِ الْأَمِيرِ مُغْلَسٌ  
فَأَقْرَعَ قِرْطَاسُ الْأَمِيرِ فَوَازِيها

٢ - فَقُلْتُ لَهُ : لَا مَرْحَبًا بِكَ مَرْسَلًا  
إِلَى وَلَا لِي مِنْ أَمِيرِكَ دَاعِيها

(١٢) يقول : أصبح صرعى في جبال من شدة الوجد ، وطردنا نحن في البوادي مجذوعين  
تسلي عما نجد من فرط الصبابة .

(١) رواية ثانية في اللسان (مأق) : أزعجها يصوب ما قايها .

(٢) يا قوت ... ولا من أميرك ...

- ٢- أَيْسَتْ جِبَالُ الْقَهْرِ قُعْصاً مَكَانَهَا  
 ٤- أَخَافُ دُنُوِي أَنْ تُعَدَّ بَبَابَهُ  
 ٥- وَلَا أَسْعِرِمُ عُقْبَةَ الْأَمْرِ بَعْدَهَا  
 ٦- إِذَا شَهِقْتَ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزْوَتُهُ  
 ٧- جَلَاهِيكَا كَالرَّيْطِ عَنْهُ فَبَيْنَ
- وَعَزْوِي رَأْبِجَالِ الْوَحَافِ كَمَا هِيَ  
 وَمَا قَدْ أَزَلَّ الْكَاشِحُونَ أَمَامَهَا  
 تَوَرَّطُ فِي بَهْمٍ كَعَفَى وَسَاقِيَا  
 لَغِيرِ أَبِيهِ أَوْ تَسْنَيْتُ رَاقِبَا  
 مُشَابِهَهُ حَذَّبَ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا

[٤٢]

[من الطويل]

- ١- أَيَا شَفَتْنِي يَ أَمَّا مِنْ شَرِيعَةٍ  
 ٢- وَيَا شَفَتْنِي يَ أَمَّا لِي إِلَيْكُمَا  
 ٣- وَيَا شَفَتْنِي يَ أَمَّا تَبْذُلَانِ لِي
- مِنْ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَّمَا تُورِدَانِيَا  
 سَبِيلُ وَمَذَا الْمَوْتُ قَدْ حَلَّ دَانِيَا  
 بِشَيْءٍ وَإِنْ أُعْطِيتُ أَهْلِي وَمَالِيَا

[٤٣]

[من البسيط]

- ١- أَمَا الْقِطَاةُ فَلَا فِي سَوْفٍ أَنْعَمْتُهَا  
 ٢- سَكَاءُ مَخْطُوبَةٍ فِي رِيَشِهَا طَرَقُ  
 ٣- مِنْقَارُهَا كَنَوَاةُ الْقَسْبِ قَلَمُهَا  
 ٤- تَمْشِي كَمْشَى فَتَاةٍ الْحَى مَسْرَعَةٍ  
 ٥- تَتَنَاشَّ صَفْرَاءُ مَطْرُوقاً بِقَبِيئَتِهَا  
 ٦- تَسْقَى رَذِيئِينَ بِالمَوَاةِ قُوْنَهُمَا
- نَعْتاً يُوَافِقُ نَعْيَ بَعْضٍ مَا فِيهَا  
 صُهْبٌ قَوَادِمُهَا كُنْدَرُ خَوَافِهَا  
 بِمُجَرَّدِ حَافِقِ الْكَفِّينِ يَبْرِئُهَا  
 حَذَارُ قَوْمٍ إِلَى سَتْرِ يَوَارِيهَا  
 قَدْ كَادَ يَأْزِي عَنْ الدِّعْمُوسِ أَزْبَاهَا  
 فِي ثَغْرِ النَّحْرِ مِنْ أَعْلَى تَرَاقِيهَا

(٢) معجم ما استعجم : هذا كثاف عروى والوحاف كما هي

(٥) ياقوت : ... استعجم .

(٦) أساس البلاغة : ... لست أبرح راقياً

(٢) القائل : ... مخطومة سود قوادِمها صفر ... رواية ثانية في الأقاليم : صفراء

مطروقة ...

(٥) القائل : ... صفراً بالدعْموس بفتحها يكاد ... ظل ...

- ٧ - كَأَنَّ هَيْدَبَةً مِنْ فَوْقِ جُوجِئِهَا      أَوْ جِرْوِ حَنْظَلَةٍ لَمْ يَعُدْ رَامِيهَا
- ٨ - تَشْتَقُّ مِنْ حَيْثُ لَمْ تُبْعِدْ مُصْعَدَةً      وَلَمْ تُصَوِّبْ إِلَى أَدْنَى مَهَاوِيهَا
- ٩ - حَتَّى إِذَا اسْتَأْنَسَا لِلْوَقْتِ وَاحْتَضَرَتْ  
تَوَجَّسَا السَّوْحَى مِنْهَا عِنْدَ غَاشِيهَا
- ١٠ - تَرَفَّعَا عَنْ شُؤْنٍ غَيْرِ ذَاكِيَةٍ      عَلَى لَيْدِيَدَيَّ أَعَالَى الْمَهْدِ أَذْهِبَهَا
- ١١ - مَدًّا إِلَيْهَا بِأَفْوَاهِ مَزِينَةٍ      صُعْدًا لِيَسْتَنْزِلَا الْأَرْزَاقَ مِنْ فِيهَا
- ١٢ - كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّاهَا لِحَنَاتِهَا      طَلَى بِوَاطِنِهَا بِالْوَرْسِ طَالِيَهَا
- ١٣ - حِنْلَيْنِ رَضًا رَفَاضَ الْبَيْضِ عَنْ زَغَبٍ  
وَرُقٍّ أَسَافَلُهَا بَيْضُ أَعَالِيهَا
- ١٤ - تَرَادَا حِينَ قَامَا تُنْمَتَ احْتِطَبَا      عَلَى نَحَائِفِ مُنَادٍ مُحَانِيهَا
- ١٥ - تَكَادَ مِنْ لِينِهَا تَنَادَ أَسْوُقُهَا      تَأَوَّدَ الرَّبْلُ لَمْ تَعْرِمْ نَوَامِيهَا
- ١٦ - لَمَّا تَبَدَّى لَهَا طَارَتْ وَقَدْ عَلِمَتْ      أَنَّ قَدْ أَظْلَ وَأَنَّ الْحَىَّ غَاشِيَهَا
- ١٧ - مَا هَاجَ عَيْنُكَ أَمْ قَدْ كَادَ يُبْكِيهَا  
مِنْ رَسْمِ دَارِ كَسَحَقِي الْبُرْدِ بَاقِيهَا
- ١٨ - فَلَا غَنِيمَةً تَوْفَى بِالذَى وَعَدَّتْ      وَلَا فَوَازُكَ حَتَّى الْمَوْتِ نَاسِيهَا
- ١٩ - لَا اشْتَكَى نَوْشَةَ الْأَيَّامِ مِنْ وَرَقٍ      إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنَّ سَوْفَ يُشْكِيهَا
- ٢٠ - لِيُدْلِيَهُمْ مَآثِرَاتٌ قَدْ عُدِدْنَ لَهُ      إِنَّ الْمَآثِرَ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا

(٧) القائل : كَانَ مَجْلُوزَةً قَدَامَ ..... لَمْ يَعُدْ رَامِيهَا .

(٨) القائل : فِي حَيْثُ لَمْ تَنْفَذِ .

(٩) القائل : ... اسْتَأْنَسَا نَجْمَرَا .

(١٠) القائل : فَرَفَعَا مِنْ ... ذَاكِيَةٍ ..... أَلْحِيَا .

(١١) القائل : ... مَيْسِرَةً صَعْرًا لِيَسْتَنْزِلَا الرِّزْقَ .

(١٢) القائل : ... لِرَزَقِهَا

(١٤) القائل : ... اخْتِطَبَا ..... مِيَادَ مَجَالِيهَا .

(١٥) القائل : ... لَمْ تَعْرِمْ ...

(٢٠) القائل : ... قَدْ عُرِفْنَ .

٢١- تنمى به فى بنى لآيٍ دعائمها ومن جمانة لم تخضع سواربها  
 ٢٢- بنى له فى بيوتِ المجدِ والدُّه وليس من ليس يئنها كبانيها  
 بيت لمزاحم العقيلي لم يرد فى ديوانه .

قال مزاحم :

لك الخير لم أزمعت صرى فساورى بنفسك أطراف الذرى والروابيا  
 البيت فى كتاب التقفية للبندنجي .. رسالة مطبوعة بالرونو . ٤٥١  
 قال مزاحم :

وأوقدَ ناراً حين لا نار تفتنى قليلةُ خبو الليل فى وشنٍ عبلٍ  
 البيت فى التقفية - ٥٧١ الوشن : المرتفع من الأرض .

قال مزاحم :

جئى مثل ملح المازي أعدده لحميرٍ لما تحشه فى الحقائق  
 جئى : جمع جثوة .. ٥٨٠

قال مزاحم :

أنى العلاء وعبد الله صاحبُه وشيخنا الأغلب الباذى على العرب  
 الباذى : المتطاول ٥٨٨

## تخريج القصائد

(١)

الآيات في الأغاني ٧/٢

(٢)

البيت في تحصيل عين الذهب ٨٧/١ ومن غير عزو في الكتاب ٨٧/١ :  
وقد أخل به الديوان . وهو للزبرقان في اللسان ( مصع ) .

(٣)

الآيات ١ - ٧ في معجم ما استعجم ٣٤٣ . الثاني في الإدغام الكبير ق ٣ ب .  
الثامن في اللسان والتاج ( بيض ) .

(٤)

البيت في المعاني الكبير ٣٨ . وقد أخل به الديوان .

(٥)

البيت في المعاني الكبير ٦٢ . وقد أخل به الديوان .

(٦)

البيت في معجم ما استعجم ١٣٧٢ .

(٧)

البيت في معجم ما استعجم ١١٢٩ .

(٨)

البيت في معجم ما استعجم ٥٥٦ .

(٩)

البيت في اللسان ( صهم ) .



(١٠)

الأبيات ١ - ١٦ في منتهى الطلب ج ٣ ق ١٩ - ٢٠ . الأبيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٩٨٠/٤ . الثالث في تهذيب اللغة ٣٤٥/٥ واللسان والتاج ( هجج ) . الرابع في تهذيب اللغة ١١٩/١ واللسان ( حضج ) . والأبيات ٥ - ١٦ أدخل بها الديوان .

(١١)

البيت في التهذيب ٤٣٠/٤ واللسان ( حذب ) .

(١٢)

الأول في تهذيب اللغة ٢٦٤/١٤ واللسان والتاج ( تمت ) . الثاني في تهذيب اللغة ١٠٢/١٣ واللسان والتاج ( سبي ) . الثالث في أساس البلاغة ( زهو ) واللسان ( زها ) . الرابع في لحن العوام ٣٢ وقد أدخل به الديوان .

(١٣)

الأبيات في الأغاني ١٠٢/١٩ - ١٠٤ .

(١٤)

الأبيات في نوادر أبي زيد ٢١٣ - ٢١٤ والمنازل والديار ٢٠٤ - ٢٠٥ الأبيات ١ - ٣ في الحماسة البصرية ٢١٤/٢ : ونسبت الأبيات لكعب بن مالك المخبل في تزيين الأسواق ٨٩

(١٥)

البيتان في أساس البلاغة واللسان والتاج ( عرف ) . الثاني في تهذيب اللغة ٣٤٦/٢

(١٦)

الأبيات ١ - ٦ في طبقات فحول الشعراء ٧٧٢ - ٧٧٣ ( الطبعة الثانية ١٩٧٤ ) . الثاني في التهذيب ١٢١/٤ واللسان والتاج ( هجج ) . الثالث في اللسان والتاج ( طرح ) . السابع في التهذيب ٢٨٣/١ واللسان والتاج ( قبح ) . الأبيات ١ ، ٤ - ٦ أدخل بها الديوان .

الآيات ١ - ١٠٤ في التوارد والتعليقات ص ٨ - ٣٨ . والآيات

١ - ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

٢٦ - ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

آخر ، ١٠ في منتهى الطلب ٣٨ ق ١٨ - ١٩ . الآيات ٢٦ - ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ . الآيات ٢٦ - ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

٢٦ - ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

في الحماسة البصرية ٢٢٦/٢ . الآيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ في معجم البلدان

٧٨٢/٣ . البيتان ١ ، ٢ في اللسان ( قوم ) . الثاني في اللسان والتاج ( زلف

وعقا ) . البيت ٢٢ في كتاب الجيم ق ١٣٨ . البيت ١٦ في اللسان ( حيا )

والتاج ( حيا ) وشرح الشافية ٤٧٨/٤ والخزانة ٤٣/٣ مع الآيات ٢٦ - ٢٨

ونسبه سيويه إلى النابغة الجعدي ٥٢/٢ وهو في ديوانه ٢٤٧ . نقلا عن الكتاب

وهو بلا عزو في المقتضب ٢٠٦/٣ وما ينصرف وما لا ينصرف ١٠٨

والمخصص ١٣٧/٧ و ٨٩/١٤ وشرح المفصل ٤٦/٤ . البيت ٢٨ في الكتاب

٣٦/١ و ٧٣ وشذور الذهب ص ١٩٥ وأوضح المسالك ٢٠١/١ والمغني ٧٧٤

والمقاصد ٩٨/٢ والمحكم ٧٩/٢ . البيتان ٥١ ، ٥٢ في المختار من شعر بشار

٢٣٤ . البيت ٩٢ في الخصائص ٢٥/١ . وفي ديوان مزاحم ( صنعة كركو )

٢٢ بيتاً فقط من أصل ١٠٤

البيت في أساس البلاغة ( قرح ) .

الأول في اللسان ( حوذ ) . الثاني في التهذيب ٤١٤/١٤ واللسان والتاج

( ذب ) . الثالث في اللسان والتاج ( هيل ) .

البيتان في معاني الشعر ٣٣ لمزاحم أو غيره من بني عقيل .

(٢١)

البيت في معجم ما استعجم ٣٤٤

(٢٢)

الآيات ١ - ٢٥ في التوارد والتعليقات ص ٢٤٤ - ٢٤٦ . والآيات ١٢ - ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ - ٢٥ لابن الدميني في ديوانه ٥٣ - ٥٤ . وانظر في نسبة هذه الآيات : الشعر والشعراء ٧٣١ ، الفاضل ٢٣ . أمالي القالي ١٥٦/١ . شرح ديوان الحامسة للتبريزي ١٣١/٢ . شرح شواهد المغني ٨٦٥ ، شرح شواهد المغني للبغدادى ٧٥٤/٢ ، أخبار النساء ٤٢ . اللسان ( بقق وشقق ) . ونسبها البكري في اللآلئ ٤١٠ إلى يزيد بن الطثرية . وانظر شعر ابن الطثرية ص ٨٥ . وقد أدخل الديوان بهذه القصيدة .

(٢٣)

الأول في اللسان والتاج ( مثل ) . الثاني في مقاييس اللغة ٤٩/١ وقد أدخل الديوان به .

(٢٤)

البيت في تهذيب اللغة ٣٧٨/٥ . ونسب لابن أحرر في اللسان ( هفف ) . وفات جامع شعر ابن أحرر عزو البيت إلى مزاحم على رواية التهذيب .

(٢٥)

الآيات ١ - ٢١ في منتهى الطلب ق ٢٠ - ٢١ . وقد أدخل بها الديوان .

(٢٦)

البيت في أساس البلاغة ( قفل ) .

(٢٧)

البيت في اللسان والتاج ( عكب ) .

(٢٨)

البيتان ١ - ٢ في معجم ما استعجم ٣٠٤ . الثالث في التكلة والذيل والصلة ٣٤٥/٣ واللسان ( مجلس ) .

(٢٩)

البيت في لحن العوام ٢٢٢ وتصحيح التصحيف ١٠٠ وقد أدخل به الديوان .

(٣١)

البيت في أساس البلاغة ( رقق ) واللسان ( رقق ) .

(٣٢)

البيت في أساس البلاغة ( سلفه ) .

(٣٣)

الآيات عدا التاسع في الأغاني ١٩/١٠٠ - ١٠١ . الأول في معجم البلدان ٢/٢٤٤ . والآيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٢/٢٤٢ . الآيات ٧ - ٩ في معجم البلدان ١/١٦٣ .

(٣٥)

البيت في التاج ( علق ) . ونسب حميد في الكتاب ١/١٢٠ وليس في ديوانه .

(٣٦)

الديوان ص ٣٢

(٣٧)

الآيات في الأغاني ٢/٥ ( نشر الهيئة المصرية ١٩٧٠ ) . الأول والثالث في تزيين الأسواق ٥٧ والمقاصد النحوية ١/٣٧٥ . وانظر ديوان الجنون ٢٤٨ وبسط سامع المسامر ٥٨

(٣٨)

الآيات في طبقات فحول الشعراء ٧٧٥ - ٧٧٧ ( الطبعة الثانية ١٩٧٤ ) .

(٣٩)

مجموعة المعاني ٥٦ . والصواب ليزيد بن الطثرية كما في طبقات فحول الشعراء ٧٨٠ والأغاني ٨/١٧٧ والاقتضاب ٤٦٥ ومجريد الأغاني ٩٥٨ . الأول والثالث في شرح أدب الكاتب ٣٩٠ وكثر الحفاظ ٥٨٩ . الثاني في المسلسل ٣٢٢ واللسان ( وخش وثن ) . وهو دون عزو في درة الغواص ■ . صدر الثاني في مقاييس اللغة ٦/٩٤ دون عزو . عجز الثاني دون عزو في تهذيب الألفاظ ٣٥٧ والغريب المصنف ٤٦٤ ومفردات الراغب ٨٢ . وينظر شعر يزيد بن الطثرية ص ٩٧

(٤٠)

البيت في اللسان ( ماق ) .

(٤١)

الآيات ١ - ٥ في الأغاني ١٠١/١٩ ومعجم البلدان ٢٠٩/٤ . الثالث  
في معجم ما استعجم ٩٣٦ . السادس في تهذيب اللغة ٣٩٠/٥ وأساس البلاغة  
واللسان ( شوق ) . السابع في اللسان والتاج ( هنك ) .

(٤٢)

الآيات في الأغاني ١٠٢/١٩ .

(٤٣)

الآيات مختلف في قائلها . تنسب إلى مزاحم وإلى أوس بن عفقاء وإلى  
العباس بن يزيد بن الأسود الكندي وإلى العجير السلوي وإلى عمرو بن عقيل  
ابن الحجاج الهجيمي . ينظر الأغاني ٢٥٨/٨ ونواذر القالي ٢٠٩ - ٢١٠ .

## استدراك وتصويب

(١) جاء البيتان في الأشباه والنظائر ٣٠٠/١ لمزاحم العكلى ؟! نقول : لعله العقيلي ونسب البيتان في حاشية البحرى ٧٣ للجمال بن سلمة العبدى .

١- ومُستلَحَمَ بين الأسنَةِ قدرأى حياضَ المنايا والرمّاحُ شوارعُ

٢- عطفْتُ عليه والسيوفُ كأنَّها خلال القنا قرْنُ من الشمسِ طالعُ

(٢) نسب كرنكو صدر بيت أبى الطمحان القينى :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم

إلى مزاحم نقلا عن أمالى المرتضى . والصواب أن المرتضى قال فى

أماله ٢٥٨/١ : وكان مزاحماً العقيلي نظر إلى قول أبى الطمحان :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم فى قوله :

وجوه لو أنّ المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

(٣) نسب الحصرى فى زهر الآداب ٥٦/١ البيت التالى إلى مزاحم :

قضين الهوى ثم ارتمين قلوبنا بأسهم أعداء وهُنَّ صديقُ

والصواب أن البيت لجرير كما فى ديوانه ٣٩٨ والوساطة ٢٠٠ .

(٤) جاء فى شرح أدب الكاتب ١٢٠ : قال الشاعر قبل إنه لعمر بن حمّة

الموسى :

ولا عَيْبَ فينا غيرَ عرقٍ لمعشر كِرام وإنّا لا نخط على النمل

قال الجوالقي : وهذا البيت يروى لمزاحم العقيلي وعروة بن أحر

الخرزاعى . وهو بلا غزو فى أدب الكاتب ١٧ والاقتضاب ٢٩٠

## فهرس المصادر

- الإبل : الأصمعى ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦ ، ( نشر في الكنز اللغوى ) .
- أخبار النساء : ابن قيم الجوزية ، ت ٧٥١ هـ ، بيروت ١٩٦٤
- أدب الكاتب : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣
- الإدغام الكبير : مكى بن أبى طالب القيسى ، ت ٤٣٧ هـ ، مخطوطة المتحف العراقى .
- الأزهية فى علم الحروف : الهروى ، على بن محمد ، ت ٤١٥ هـ ، تح عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٩٧١
- أساس البلاغة : الرنخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .
- أسرار العربية : الأنبارى ، أبو البركات كمال الدين ، ت ٥٧٧ هـ ، تح البيطار ، دمشق ١٩٥٧
- الأشباه والنظائر : الخالديان محمد ، ت ٣٨٠ هـ ، وسعيد ، ت ٣٩٠ هـ ابنا هاشم ، تح السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥
- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : البطليوسى ، عبد الله بن محمد ابن السيد ، ت ٥٢١ هـ ، بيروت ١٩٠١
- أمالى القالى : القالى ، أبو على اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦
- أمالى المرتضى : المرتضى ، على بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، تح أبى الفضل ، القاهرة ١٩٥٤
- أوضح المسالك : ابن هشام الأنصارى ، عبد الله جمال الدين ، ت ٧٦١ هـ ، مصر ١٩٥٦
- الإيضاح العضىدى : أبو على الفارسى ، الحسن بن أحمد ، ت ٣٧٧ هـ ،

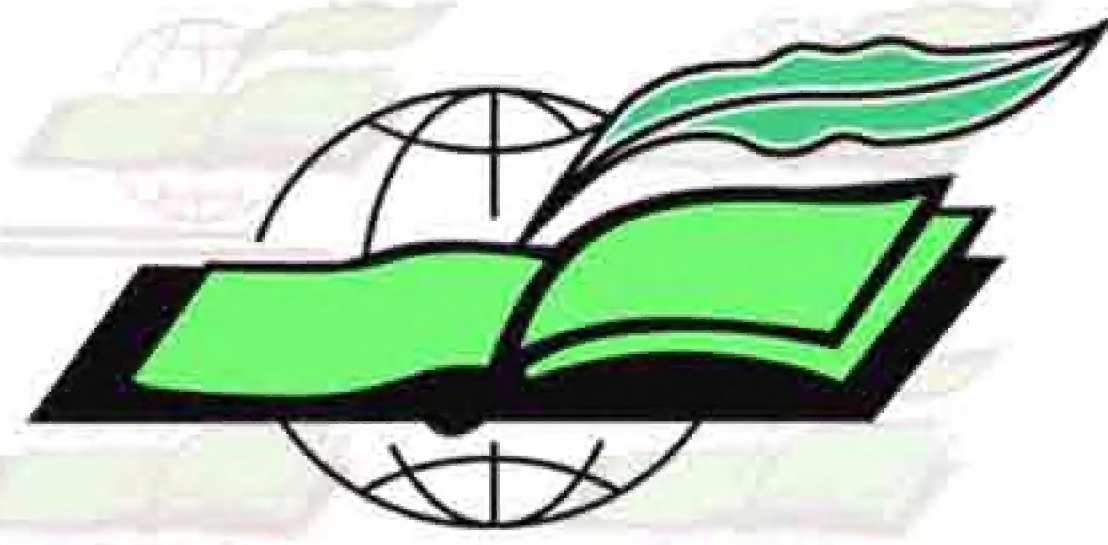
**Juma Al majid Center  
for Culture and Heritage**



0100001159243

**1905734 -**





مركز جمعيات المأجدين للثقافة والتراث

خداية متميزة... وعطاء مستنير

# الاجابة